samo.fa Plus
Online-Märchenstunde für Kinder
Seite 19

ABWAB
أبواب

www.abwab.eu | info@abwab.de | facebook.com/abwab.de
Jahrgang V - 57 - December 2020

أول صحيفة عربية في ألمانيا
السنة الخامسة - العدد 57 - كانون الأول 2020
سياسية - ثقافية - مجتمعية - شهرية - مستقلة - توزع مجانًا
Die erste bundesweite Zeitung in arabischer Sprache - kostenlos

المساهمون:
أدم الشامي، أمجد أشتي، د. باري محمود، بركات شكر عبيد، د. بسام عويل، جلال محمد أمين، حسام قلعه جي، حنان جاد، رضوان اسخيطة، رشا الخضراء، سابينه مارتين، سوزان علي، مروان شيخي، منذر حيدر، مي جليلي، ميس محمد غيبور، ميساء سلامة قولف، د. نعمت أتاسي، Sabine Martin.

محرر مواد المرأة: خولة دنيا، محرر مواد العمل والتعليم: د. هاني حرب محرر باب ألمانيا: أحمد الرفاعي
محرر باب العالم: تمام النبواني الأعمال الفنية: أيهم مليشو كاريكاتير: سارة قائد

الموقع الإلكتروني: أسامة اسماعيل **التدقيق اللغوي:** جان داوود **رئيسة التحرير:** سعاد عباس

النجاحُ مسار

سوريون في ألمانيا.. أحلام، نجاحات، وبدايات جديدة

صفحة 10-12

الترحيل إلى سوريا.. لماذا يجب على ألمانيا ألّا ترحل السوريين أو حتى السوريين مرتكبي الجرائم إلى سوريا؟..
صفحة 04

06 **حق اللجوء للسوريين الفارين من الخدمة العسكرية..**
هل يفتح باباً جديداً للجوء في ألمانيا؟

08 **المهن مسلوبة الحقّ في زمن كورونا..**
كيف تنعكس الأزمة على أصحاب الأعمال الحرة

13 **الديمقراطية في مهبّ الجائحة**

أبواب تشعل شمعتها الخامسة

سعاد عباس
رئيسة التحرير

قبل سنواتٍ خمس، وبالتزامن مع لجوء مئات آلاف السوريات والسوريين إلى أوروبا، وبخاصّة ألمانيا، هرباً من الموت السوري، صدر العدد الأول من جريدة أبواب، سعياً لأن تكون صوتاً لهم وبلغتهم، يطلعهم على ما يدعم تأسيس حياتهم الجديدة، في ما يُفترض أن يصبح وطنهم البديل ولو بعد حين. كما حاولت أبواب أن تكون جسراً بين القادمين الجدد والمجتمع الألماني، حيث خُصِّصت عدّة صفحات للنشر باللغة الألمانية.

على مرِّ الأعوام، استمرّت أبواب بفضل جهدٍ تطوّعي في معظمه، بذله من شاركنَ وشاركوا فيها. ومع الوقت تطورت الجريدة بنسختها الورقية وموقعها الإلكتروني، فتعمقت مواضيعها وتنوّعت، وتضاعف عدد كتّابها وكاتباتها، وضمّ فريقها الدائم مزيجاً من ذوي الخبرة الإعلامية والكفاءة الأكاديمية، إضافة إلى صحفيين/ات جدد.

المرجع في اختيار الملفات شهريّاً هو ما يحتاجه اللاجئون والمهاجرون أنفسهم، ويعبرّون عنه في نقاشاتهم، وكذلك التساؤلات والاقتراحات التي تصل إلى بريد الجريدة. وفي طرحها لمواضيع قانونية أو إجرائية، لم تكتفِ أبواب بدور المترجم الناقل للمعلومات، بل تناولت تجارب الحياة اليومية التي يمر بها أغلب القادمين الجدد، لتوضيح كيفية التعامل معها في ضوء القوانين والأنظمة الألمانية. كما تابعت وغطّت المبادرات التي تخدم اللاجئين والمهاجرين، ودعمت الأصوات الجديدة التي تبحث عن منبر تعبر من خلاله عن أفكارهم وتجاربهم.

المصداقية في تقديم المعلومة، والاستقلالية والابتعاد عن أساليب "الصحافة الصفراء"، كانت دومًا محدّدات أساسية لسياسة التحرير، والانحياز إلى الحرية التي لا تتجزأ (فكرية، سياسية، جنسية، ودينية)، هو خيار أبواب الدائم، والذي انعكس في تناولها مواضيع جدليّة خلافية وجريئة، منها مفاهيم ومسائل لم تكن مألوفة أو مطروحة للنقاش المفتوح سابقاً في أوساط اللاجئين السوريين وغيرهم، كالمثلية الجنسية، إنجاب الأطفال خارج إطار الزواج، التبني، التحرش وغيرها.

على هذا النحو، لم يقتصر دور أبواب على الاهتمام بالمسائل التي تهمّ متابعيها من تفاصيل عملية وخدمية تعترض حياتهم اليومية في ألمانيا، وإنما استطاعت من خلال مواضيعها وملفّاتها المتنوّعة أن تساهم في تعزيز مبدأ الحوار واحترام الاختلاف في قضايا تهمّ الرأي العام خارج الدوائر النخبوية، وهو من الإنجازات التي تفخر أبواب بها.

ونحن نضيء شمعة أبواب الخامسة، ندرك أنّ السبب الأساس في نجاح أي وسيلة إعلامية هو كسب احترام وثقة المتابعين، وهذا مانحرص على استمراره، فكلّ عام وأنتم بخير.

رغم كورونا: قطاعات ألمانية تبحث عن موظفين ألمان وأجانب

رغم حقيقة أن قطاعات عديدة في ألمانيا تعاني من آثار جائحة كورونا والإغلاق المترتب عليها، إلا أن هناك قطاعات أخرى خدمية واقتصادية ما تزال تعاني من نقص العاملين والكفاءات. ويبرز هذا النقص بشكل حاد في مؤسسات القطاع الصحي ومراكز رعاية المسنين.

وقد وصل الأمر في بعضها كالمستشفيات البالغ عددها 1900 مستشفى إلى تحذير توبياس هانس، رئيس وزراء ولاية سارلاند من عدم قدرة الأخيرة على استيعاب المرضى بمن فيهم مرضى كورونا بسبب نقص طواقم التمريض والأطباء. ووصف السياسي الألماني في حديث مع جريدة "بيلد ام زونتاغ" الوضع في عدد منها بأنه "مخيف ومثير للقلق.. ويهددها بالانهيار". ويبرز نقص الكفاءات أيضاً في مجالات تقنية المعلوماتية والاتصالات على اختلافها إضافة إلى مجالات العمل الموسمي كالزراعة.

وتحاول القطاعات التي تعاني نقص الكفاءات شغل الوظائف الشاغرة بأقصى سرعة ممكنة. غيرأن المشكلة في أن الكفاءات المطلوبة غير متوفرة في ألمانيا، بما فيه الكفاية رغم زيادة عدد المهاجرين واللاجئين الذين خضعوا للتأهيل المناسب وحصلوا على وظيفة في مؤسسات القطاع الصحي وقطاع المعلوماتية خلال الأعوام الأربعة الماضية.

وباعتبار استقدام كفاءة أجنبية يصطدم بعقبات كثيرة كاللغة والبيروقراطية، فإن أمام الآلاف من المهاجرين واللاجئين الشباب الباحثين عن فرص عمل في ألمانيا فرص ذهبية لسد النقص المذكور خلال سنتين إلى ثلاث سنوات، غير أن هذه الفرص لن تتحقق إلا إذا أقدم هؤلاء على القيام بالتأهيل والتعليم اللازمين والذي تتحمل تكاليفه المؤسسات الحكومية الألمانية المعنية.

تغريم قس بروتستانتي بتهمة إثارة الفتن

قضت محكمة ألمانية بفرض غرامة على قس بروتستانتي قدرها 8 آلاف ومئة يورو بتهمة إثارة الفتن.

ولبت القاضية إيلين بيست في محكمة مدينة بريمن بذلك بصورة مبدئية طلب الادعاء العام، الذي طالب بفرض غرامة قدرها 10 آلاف و800 يورو على القس.

وكان القس أولاف لاتسيل قد أدلى بتصريحات مهينة عن المثلية الجنسية في ندوة عن الزواج في تشرين الأول/أكتوبر 2019. وتم نشر ملف صوتي للندوة على موقع "يوتيوب" لفترة مؤقتة. وكان الدفاع قد طالب ببراءة موكله.

هل يخفق زيهوفر في تحقيق هدفه؟
وزير الداخلية الألماني ومحاولات إصلاح سياسة اللجوء في الاتحاد الأوروبي

أصبح وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر مهدداً بالفشل في تحقيق هدفه المتمثل في إحداث نقلة نوعية في الإصلاح المعطل منذ سنوات لسياسة اللجوء في الاتحاد الأوروبي.

وكشف تقرير سري أنه في نهاية فترة رئاسة ألمانيا لمجلس الاتحاد الأوروبي لا تزال دول الاتحاد بعيدةً عن الوصول لسياسة مشتركة. وبحسب التقرير، فإن مسألة ما إذا كانت جميع البلدان تتقاسم المسؤولية عن المهاجرين الوافدين لا تزال تمثل مشكلة كما كان الحال منذ سنوات.

منذ أن تولت ألمانيا رئاسة مجلس الاتحاد الأوروبي لمدة ستة أشهر بداية من تموز/يوليو الماضي، يقود زيهوفر المفاوضات. وفي الآونة الأخيرة، أكد زيهوفر على نحو متكرر أنه يريد التوصل إلى اتفاق سياسي حول أجزاء أساسية في إصلاح اللجوء بحلول نهاية العام. وتجرى المفاوضات بشأن مقترحات من مفوضية الاتحاد الأوروبي اعتبارا من تشرين الأول/سبتمبر الماضي.

ويظهر التقرير الخاص برصد التقدم المحرز خلال رئاسة ألمانيا لمجلس الاتحاد الأوروبي الآن أنه من المحتمل أن يخفق زيهوفر في هدفه، حيث لا تزال الآراء منقسمة خاصة فيما يتعلق بمسألة ما إذا كان ينبغي أن تكون المساعدة من دول الاتحاد الأوروبي الأخرى إلزامية في مواقف معينة – مثل تولي عمليات الإعادة إلى الوطن أو استقبال المهاجرين.

وجاء في التقرير: "ترى بعض الدول الأعضاء حالياً حاجة إلى آلية مرنة، بينما يرى البعض الآخر إعادة التوزيع الإجباري على وجه الخصوص كعنصر أساسي لتضامن هادف".

ووفقا للتقرير، هناك إجماع في المقابل على الحاجة إلى زيادة عدد العائدين، وعلى قضايا الهجرة القانونية أو التعاون مع الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

ولم تكن الظروف التي يعمل من خلالها زيهوفر سهلة بسبب أزمة كورونا، حيث قدمت المفوضية الأوروبية مقترحاتها بعد وقت طويل مما كان مخططا له. بالإضافة إلى ذلك، لم يتمكن وزراء الداخلية من إجراء مشاورات إلا عبر الفيديو.

مع ازدياد الراغبين في تعلم هذه اللغة.. هذه أجمل الكلمات الألمانية

تم اختيار كلمة "Gemütlichkeit" وتعني بالعربية "الراحة " كأجمل كلمة ألمانية في العام الماضي. هذه النتيجة جاءت بعد تصويتٍ أجرته المجلة الشهرية لتعليم اللغة الألمانية "Deutsch Perfekt" بين متعلمي اللغة من 48 دولة حول العالم. واحتلت كلمتا Schmetterling و Eichhörnchen وتعنيان بالعربية "فراشة " و"سنجاب" المركزين الثاني والثالث.

وقد أطلقت لجنة اللغة الألمانية مسابقة "أجمل كلمة ألمانية" في عام 2004، وتم التوصل لأكثر من 22 ألف اقتراح من 111 دولة.

أما أطول كلمة في هذه اللغة والتي تتميز بكلماتها الطويلة المركبة من عدة كلمات في آن واحد. وتستخدم هذه الكلمات بكثرة في اللغة التقنية والإدارية بشكل خاص، فهي Rindfleischetikettierungsüberwachungsaufgabenübertragungsgesetz، وتتكون هذه الكلمة من 63 حرفاً وتعني "قانون نقل مهام الرقابة على ملصقات لحوم البقر".

يُذكر أن تعلم هذه اللغة بات يلقى إقبالاً أوسع حيث بلغ عدد الأشخاص الذين يتعلمونها هذا العام 15.4مليون شخص حول العالم، وبعد أن كان أغلب المتعلمين ينحدرون من أوروبا، التحقت إفريقيا بالركب السنوات الأخيرة لاسيما مصر وساحل العاج.

محكمة ألمانية توقف تسلا Tesla عن إزالة الأشجار لبناء مصنعها

قررت المحكمة الإدارية العليا لولايتي برلين وبراندنبورغ منع شركة تسلا الأمريكية مؤقتاً من إزالة الأشجار في منطقة ستقيم عليها مصنعها الجديد في غرونهايده في برلين.

كانت المحكمة الإدارية في مدينة فرانكفورت أصدرت قراراً يسمح لتسلا بإزالة الأشجار، وقد استأنفت روابط بيئية والرابطة الخضراء على الحكم، وقالت متحدثة باسم المحكمة العليا إن القرار الإداري المؤقت الذي يمنع إزالة الأشجار، سيسري إلى حين البت في الشكوى.

وقد توجهت الروابط البيئة والرابطة الخضراء إلى المحكمة العليا بشكوى بعد أن رفضت محكمة فرانكفورت طلباً مستعجلاً بوقف مؤقت لإزالة الأشجار.

وتسعى تسلا إلى تشغيل مصنعها في غرونهايده القريب من برلين اعتباراً من صيف العام المقبل، وتعتزم الشركة الأمريكية في البداية إنتاج قرابة 500 ألف سيارة كهربائية في هذا المصنع.

ويتخوف حماة الطبيعة والسكان من حدوث تداعيات سلبية جراء هذا المشروع على البيئة.

وتتصدى هذه الروابط للتصريح المبكر بإزالة الأشجار في غابة تبلغ مساحتها قرابة 83 هكتاراً سيقام عليها مصنع تسلا، حيث ينصب اهتمام هذه الروابط على حماية الأنواع، كما تشكك هذه الروابط في أن الحيوانات في هذه الغابة تم نقلها إلى موطن جديد كما هو منصوص عليه.

واحتجت الروابط في طلبها بارتكاب مخالفات لحظر التعدي على مناطق حيوانات السحالي الرملية والأفاعي الملساء وفقا لما هو منصوص عليه في قانون حماية الأنواع.

مخاوف رسمية من هجمات على مراكز التطعيم ضد كورونا في ألمانيا

حذر رئيس مؤتمر وزراء الداخلية الألمان، جورج ماير، من تعرض عمليات نقل لقاحات كورونا ومراكز التطعيم لهجمات.

وقال ماير في تصريح لشبكة "دويتشلاند" الإعلامية: "علينا حماية عمليات نقل اللقاح ومراكز التطعيم. بسبب الأجواء المحمومة والتصريحات المتطرفة من معارضي التطعيم" مضيفاً "أرى خطراً هنا لأن مناهضي التلقيح أوضحوا في المظاهرات مدى تطرفهم برموز كالشارة الصفراء التي كانت تميز اليهود إبان الحقبة النازية كما أعرب عن دهشته من ضعف إقبال السكان على التطعيم، وقال: "هكذا يلاحظ المتطرفون أن هناك إمكانية للتواصل. لذلك يتعين أخذ الأمر على محمل الجد".

ويتوقع وزير الصحة الألماني ينس شبان أن يتوفر اللقاح الأول بحلول الشهر المقبل على أبعد تقدير. ومن المقرر توزيع اللقاحات عبر ما يقرب من 30 نقطة في الولايات الألمانية، ومن هناك ينتقل إلى مراكز التطعيم الإقليمية، حيث يُجرى تجهيز قاعات وملاعب وفنادق لهذا الغرض. وفي وقت لاحق، ستتولى العيادات الطبية التطعيم.

الحكومة الألمانية: تمديد حظر تصدير الأسلحة للسعودية

مددت الحكومة الألمانية الحظر المفروض على تصدير الأسلحة للمملكة العربية السعودية لمدة عام حتى نهاية عام 2021، بل وشددت ذلك الحظر.

وقالت متحدثة باسم الحكومة لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إنه سيتم إلغاء التصاريح التي تم منحها بالفعل، والتي كانت معلقة فقط في السابق، باستثناء الإمدادات لمشروعات التعاون الأوروبي.

وسوف تواصل الحكومة الاتحادية التوقف عن إصدار تصاريح لصادرات الأسلحة في العام المقبل، بحسب المتحدثة، لكن سيتم استبعاد الإنتاج المشترك مع الشركاء الأوروبيين كما كان الوضع من قبل.

ومع ذلك، وفي مثل هذه المشروعات، يتعين على الشركات الألمانية أن تصر على أن السلع المجمعة النهائية لن تُسّلم في البداية إلى السعودية أو دولة الإمارات .

وتم تمديد حظر تصدير الأسلحة للمملكة العربية السعودية، الذي دخل حيز التنفيذ في 2018، عدة مرات وكان أخرها في أذار/ مارس حتى نهاية العام الجاري.

ويعود هذا الإجراء إلى اتفاق الائتلاف بين الكتلة المحافظة بزعامة المستشارة أنغيلا ميركل والشريك الأصغر، الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وينص على وقفٍ كامل لتصدير الأسلحة لجميع الدول المشاركة "بشكل مباشر" في حرب اليمن.

ومع ذلك، لم يتم تنفيذ القرار الخاص بالمملكة السعودية إلى حد كبير إلا في تشرين ثان/نوفمبر 2018 بعد مقتل الصحفي جمال خاشقجي، الذي كان ينتقد حكومة الرياض، في القنصلية السعودية في اسطنبول.

ومنذ أكثر من خمس سنوات، قادت المملكة تحالفا للدول العربية يقاتل ضد الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن.

وتسببت الحرب في واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في العالم.

وبررت القيادة السعودية تدخل التحالف الذي تقوده بأن الحكومة الشرعية في اليمن طلبت ذلك.

اعتقلت الشرطة الألمانية في ضاحية فوبرتال غربي ألمانيا ستة رجال بعد اكتشاف منشأة غير قانونية لزراعة القنب، وفقاً لمسؤولين. وصادرت الشرطة ومسؤولون من مكتب المدعي العام أكثر من 600 نبتة حشيش من عمارة سكنية في ضاحية فوبرتال-إلبرفيلد. وامتدت المنشأة على أربعة طوابق، في شقق مختلفة. وتم إنشاؤها بشكل احترافي وهي مزودة بخطوط كهرباء وأنابيب للتهوية وصناديق للصمامات والمصابيح وغيرها من الملحقات.

أعلن وزير الداخلية النمساوي كارل نيهامر أن الشرطة ضبطت عشرات الأسلحة ومئة ألف خرطوشة من الذخيرة كان الغرض منها جزئيا بناء ميليشيا يمينية متطرفة في ألمانيا. وجرى القبض على خمسة أشخاص مشتبه فيهم في النمسا بينهم رجل كان معروفاً بالفعل للسلطات بسبب أنشطته اليمينية المتطرفة. ووجدت الشرطة أيضا 76 سلاحا آليا وشبه آلي و14 مسدسا وأكثر من مئة ألف خرطوشة لأعيرة مختلفة وكذلك ست قنابل يدوية وأنواع مختلفة من المتفجرات.

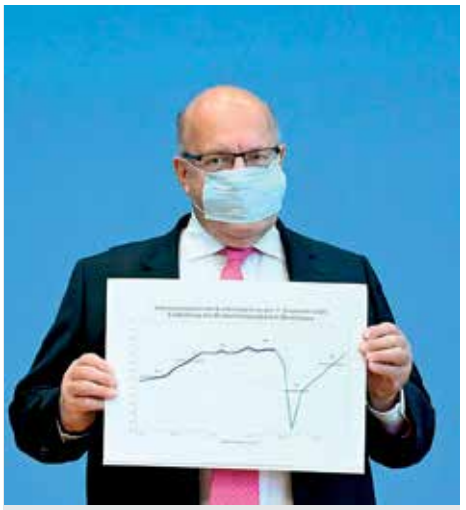

نهاية 2021 قد ترتفع بالاقتصاد الألماني إلى مستوى ما قبل الأزمة

أشارت توقعات المعهد الألماني لأبحاث الاقتصاد (دي آي دبليو) إلى أن من الممكن أن يستعيد أداء الاقتصاد الألماني مستوى ما قبل أزمة كورونا في نهاية 2021 عند السيطرة على العدوى في الشتاء المقبل.

وحذر المعهد من أنه إذا استمرت قيود كورونا حتى الربيع المقبل، فإن من الممكن حدوث أزمة اقتصادية أعمق.

وأوصى مارسيل فراتسشر، رئيس المعهد بأن: "فرض إغلاق صارم ومؤقت ربما كان أمراً لا مفر منه، وسيكون هذا هو الخيار الأفضل سواء لصحة الناس أو للاقتصاد أيضاً فكلاهما يسيران معاً يداً بيد".

وأعرب فراتسشر عن اعتقاده بأن الحلقة المفرغة من القيود المخففة ستضر بالاقتصاد بصورة أقوى.

وشدد فراتسشر على أهمية استثمارات القطاع العام بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه نجاح شركاء التجارة المهمين في الخارج في مكافحة الجائحة.

وتوقع المعهد أن يسجل الاقتصاد الألماني في العام الحالي انكماشاً بنسبة 5.1%، كما توقع أن يحقق الاقتصاد في العام المقبل في أحسن الظروف نموا بنسبة 5.3% ليعود بهذا إلى مستوى ما قبل الأزمة، أو أن يسجل انكماشاً بنسبة 1.5% في حال كانت الظروف غير مواتية.

ميركل تتفق مع زعماء الولايات على إغلاقٍ صارم في كافة أنحاء البلاد

اتفقت المستشارة أنغيلا ميركل وزعماء الولايات الألمانية على فرض إغلاق صارم في كافة أنحاء البلاد اعتباراً من 16 كانون الأول/ ديسمبر، لمكافحة انتشار فيروس كورونا وحتى 10 كانون الثاني يناير.

ويتضمن إغلاق معظم المتاجر والمدارس وحظر التجمعات ليلة رأس السنة وحظر الكحول في الأماكن العامة. وأعلنت ميركل عن فرض هذا الإغلاق بعد مشاورات مع زعماء الولايات اليوم الأحد.

وتضمن القرار الجديد إغلاق كل محلات تجارة التجزئة عدا المحلات التي تقدم الاحتياجات اليومية للمواطنين، كمحلات المواد الغذائية والصيدليات ومحطات الوقود. في حين ستبقى خدمات الاستلام والتوصيل عبر البريد متاحة.

كما تقرر إغلاق صالونات الحلاقة وحظر التجمع ليلة رأس السنة في كافة أنحاء ألمانيا، وحظر بيع الألعاب النارية قبل رأس السنة.

وخلافاً للإغلاق الأول، ستظل دور العبادة بما فيها الكنائس والمساجد مفتوحة، شرط الالتزام بشدة بقواعد التباعد الاجتماعي، وفي المناسبات الاستثنائية كليلة الميلاد على المصلين تسجيل أسماءهم قبل زيارة دور العبادة.

وفي سياق متصل اعتمدت الحكومة الألمانية خطة لتوسيع نطاق المساعدات لمواجهة تداعيات الأزمة بالنسبة للشركات المتضررة، خاصة بالنسبة للأوساط التجارية المتضررة من الإغلاق العام.

وتقرر زيادة الحد الأقصى لقيمة ما يسمى بمساعدات "Über-brückungshilfe III" التي تشمل الفترة بين شهري أيلول وكانون أول، لمواجهة كورونا من 200 ألف يورو إلى 500 ألف يورو للشركات المتضررة بشكل مباشر وغير مباشر.

ABWAB
www.abwab.eu

WERBUNG & DISTRIBUTION
marketing@nhd-consulting.com
+49 69 2073 1117
nhd consulting GmbH,
Ernst-Griesheimer-Platz 6,
63071 Offenbach, Germany

REDAKTION
info@abwab.de

CHEFREDAKTEUR
Souad Abbas
editor@abwab.de

ONLINE EDITOR
Ousama Ismael
ousama@abwab.de

HERAUSGEBER
New German Media Ltd, Unit
7 Cavendish House, 369-391
Burnt Oak Broadway, HA8 5AW
Edgware Middlesex, UK
Email: info@newgermanmedia.com

DRUCKZENTRUM
Frankenpost Verlag GmbH

إشتراك أبواب للشركات والمنظمات، المدارس والأفراد.. تصل إلى بيتك
إن كنت ترغب بالاشتراك في أبواب، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى: info@Abwab.de
أو قم بتعبئة الطلب على موقعنا الإلكتروني من خلال هذا الرابط: www.abwab.eu/subscribe-to-abwab/

محكمة العدل الأوروبية..
تؤيد منح حق اللجوء الكامل للفارين من الخدمة العسكرية في سوريا

أيدت محكمة العدل الأوروبية، الخميس 19 تشرين الثاني/ نوفمبر، منح الفارين من الخدمة العسكرية الإلزامية في سوريا حق اللجوء الكامل في دول الاتحاد الأوروبي، بعد أن كان يتم رفض طلباتهم أو منحهم حق الحماية الثانوية فقط.

جاء ذلك في بيان أصدرته المحكمة على خلفية قضية رفعها لاجئ سوري، قدم من مدينة حلب إلى ألمانيا هرباً من الخدمة العسكرية لدى النظام، رُفض طلب لجوئه ولم يكن سبب لجوئه مقنعاً لإدارة الهجرة.

وقالت محكمة العدل في البيان، "يحق للفارين من الخدمة العسكرية في سوريا الحصول على حق الحماية الكاملة في أوروبا، لأن الخوف من إجبارهم على المشاركة في جرائم حرب هو مبرر تماماً".

وتابعت، "ترى المحكمة أن جرائم الحرب المرتكبة من قبل الجيش السوري موثقة بشكل جيد. كما أن الفرار من الخدمة العسكرية يصنف لدى السلطات السورية على أنه فعل معارضة ضد النظام".

ويأتي قرار المحكمة الأوروبية بعد نحو أسبوع على رفض الاتحاد الأوروبي المشاركة في مؤتمر يدعو إلى عودة اللاجئين السوريين أُقيم في العاصمة السورية دمشق برعاية روسية.

وقال وزير خارجية التكتل الأوروبي، جوزيب بوريل، حينها، إن "الشروط الحالية في سوريا لا تشجع على الترويج لعودة طوعية على نطاق واسع ضمن ظروف أمنية وكرامة تتماشى مع القانون الدولي".

واستدلّ بوريل بعمليات العودة "المحدودة" التي سُجلت خلال الفترة الماضية كدليل "يعكس العقبات الجمة والتهديدات أمام عودة اللاجئين والنازحين"، وبينها "التجنيد الإجباري والاعتقال العشوائي والاختفاء القسري".

لا للترحيل إلى سوريا!

لماذا يجب على ألمانيا ألّا ترحّل السوريين أو حتى السوريين مرتكبي الجرائم إلى سوريا؟

1. إن ترحيل السوريات أو السوريين مرتكبي الجرائم إلى دولة تعذيب يناقض القانون الدولي.
2. منع الترحيل دخل حيز التنفيذ منذ عام 2012 لحماية طالبي الحماية السوريين من إعادتهم إلى منطقة حرب. هذا الوضع لم يتغير إلى اليوم. سوريا لا تزال محكومة من نفس النظام، والناس لا تزال تتعرض للاعتقال والتعذيب والاختفاء القسري.
3. عندما نتحدث عن سوريا فإننا نتحدث عن بلد محكوم من طاغية، لا سلطة للقانون فيه ومبادئ حقوق الإنسان مهملة ويتم الضرب بها عرض الحائط. كل يوم في سوريا يتعرض الناس للاعتقال والتعذيب والقتل على يد قوات الأمن السورية. أكثر من 130.000 تم إخفائهم في سجون الأسد، وأكثر من 14.000 فقدوا حياتهم تحت التعذيب. لا يستحق أي إنسان هذه المعاملة.
4. مرتكبو الجرائم يجب أن يتلقوا المحاكمة تحت حكم القانون. من أجل محاسبة مرتكبي الجرائم يجب أن يكون هناك نظام قضائي عادل يحكم استناداً لمبادئ حقوق الإنسان. هذا الشيء غير موجود في سوريا، وذلك هو السبب في عدم إمكانية محاسبة المجرمين داخل سوريا وسبب لجوئنا للقضاء الدولي في ألمانيا لمحاسبة مجرمي الحرب السوريين. حالياً يتم محاكمة ضابطي أمن سوريين سابقين في مدينة كوبلنز بسبب ارتكابهم جرائم ضد الإنسانية. نحن سعيدون لرؤية أنه تتم محاسبتهم، ولكننا نتساءل: كيف يمكن لألمانيا أن ترحّل أشخاصاً إلى سوريا بينما تتم في ألمانيا محاسبة ضباط أمن سوريين ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية؟

حملة #سوريا_غير_آمنة

بناء على طلب الموساد..
النمسا تحمي "ضابط سوري رفيع" سابق متهم بارتكاب جرائم حرب

أفادت منظمة غير حكومية في حديث لوكالة فرانس برس، أن النمسا تؤمن منذ 2015 حماية "لضابط سوري رفيع" سابق متهم بارتكاب جرائم حرب. وأشارت المعارضة النمساوية، إلى أن الضابط السابق في جيش النظام السوري هو العميد خالد الحلبي، موجهة انتقاداً إلى الحكومة في سؤال للبرلمان.

وقالت المتحدثة باسم اللجنة الدولية للعدالة والمسؤولية "إنه مستهدف لاتهامات بالتعذيب والعنف الجنسي وجرائم ضد الإنسانية". وأضافت نيرما يلاتشيتش "أبلغنا الحكومة النمساوية في كانون الثاني/ يناير 2016 لنقدم إليها المزيد من المعلومات". وأوضحت المتحدثة "وفقاً لمعلوماتنا أنه أكبر ضابط سوري موجود في أوروبا". وتبحث اللجنة عن مجرمي حرب في سوريا لمحاكمتهم.

وفي اتصال مع فرانس برس تحدثت وزارة الداخلية النمساوية عن "تحقيقات للنيابة حول ادعاءات تتعلق بضابط سوري قد يكون حصل على لجوء في النمسا".

ووفقاً لصحيفة "كوريير" النمساوية، قد يكون الضابط السوري مسؤول الأمن السياسي في الرقة بين عامي 2009 و2013. ومع وصول مقاتلين إسلاميين متطرفين إلى البلاد في ربيع 2013 فر

الضابط من سوريا قبل أن يصل إلى باريس في خريف 2014. لكن بسبب صعوبات في الحصول على اللجوء هناك، نُقل إلى النمسا في 13 حزيران/ يونيو 2015 بناء على طلب الاستخبارات الإسرائيلية بحسب الصحيفة.

وأضافت الصحيفة أنه في الثاني من كانون الأول/ ديسمبر 2015 حصل الحلبي على حماية بضغط من أجهزة الاستخبارات النمساوية. وتم تأمين مسكن له في فيينا وراتب شهري بقيمة خمسة آلاف يورو يدفعه الموساد.

"تحرك ضخم وغير مسبوق ضد الانفصالية" يستهدف 76 مسجداً في فرنسا

أعلن وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان مطلع شهر ديسمبر/ كانون الأول الجاري، أن أجهزة الدولة ستنفذ "تحركاً ضخماً وغير مسبوق ضد الانفصالية" يستهدف "76 مسجداً". وكتب دارمانان في تغريدة على تويتر "بناءً على تعليماتي، ستُطلق أجهزة الدولة تحركاً ضخماً وغير مسبوق ضد الانفصالية".

وأضاف أنه "سيتم في فرنسا في الأيام المقبلة تفتيش 76 مسجداً يشتبه بأنها انفصالية، وتلك التي يجب إغلاقها سيتم إغلاقها".

ووفقاً لمعلومات نشرتها صحيفة لوفيغارو وأكد صحتها لوكالة "فرانس برس" مقربون من الوزير، فإن دارمانان أرسل في 27 تشرين الثاني/ نوفمبر مذكرة إلى مدراء الأمن في سائر أنحاء البلاد توضح بالتفصيل الإجراءات الواجب اتخاذها بحق هذه المساجد التي تتوزع على 16 مسجداً في باريس ومناطقها، و60 في سائر أنحاء البلاد.

ومن بين دور العبادة الإسلامية هذه، هناك 18 مسجداً سيتم استهدافها، بناء على تعليمات الوزير، "بإجراءات فورية" يمكن أن تصل إلى حد إغلاقها. وأوضحت المصادر لـ"فرانس برس" أن ثلاثة من هذه المساجد الـ18 تقع في نطاق بلدية سين سان دوني، مشيرة إلى أن أحدها رفض الالتزام بقرار أصدره رئيس البلدية وقضى بإغلاقه، والثاني أغلق في 2019 لكنه استمر في إقامة الصلاة، والثالث صدر قرار أمني بإغلاقه لكن أجهزة الدولة لم تتحقق مما إذا كان قد أغلق فعلاً أم لا.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أكد في مقال نشرته صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية في مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر أن "فرنسا تخوض حرباً ضد الانفصالية الإسلامية وليس ضد الإسلام".

ANERKENNUNG
IN DEUTSCHLAND

Das Informationsportal der Bundesregierung
zur Anerkennung ausländischer Berufsqualifikationen

IM AUFTRAG DES
Bundesministerium
für Bildung
und Forschung

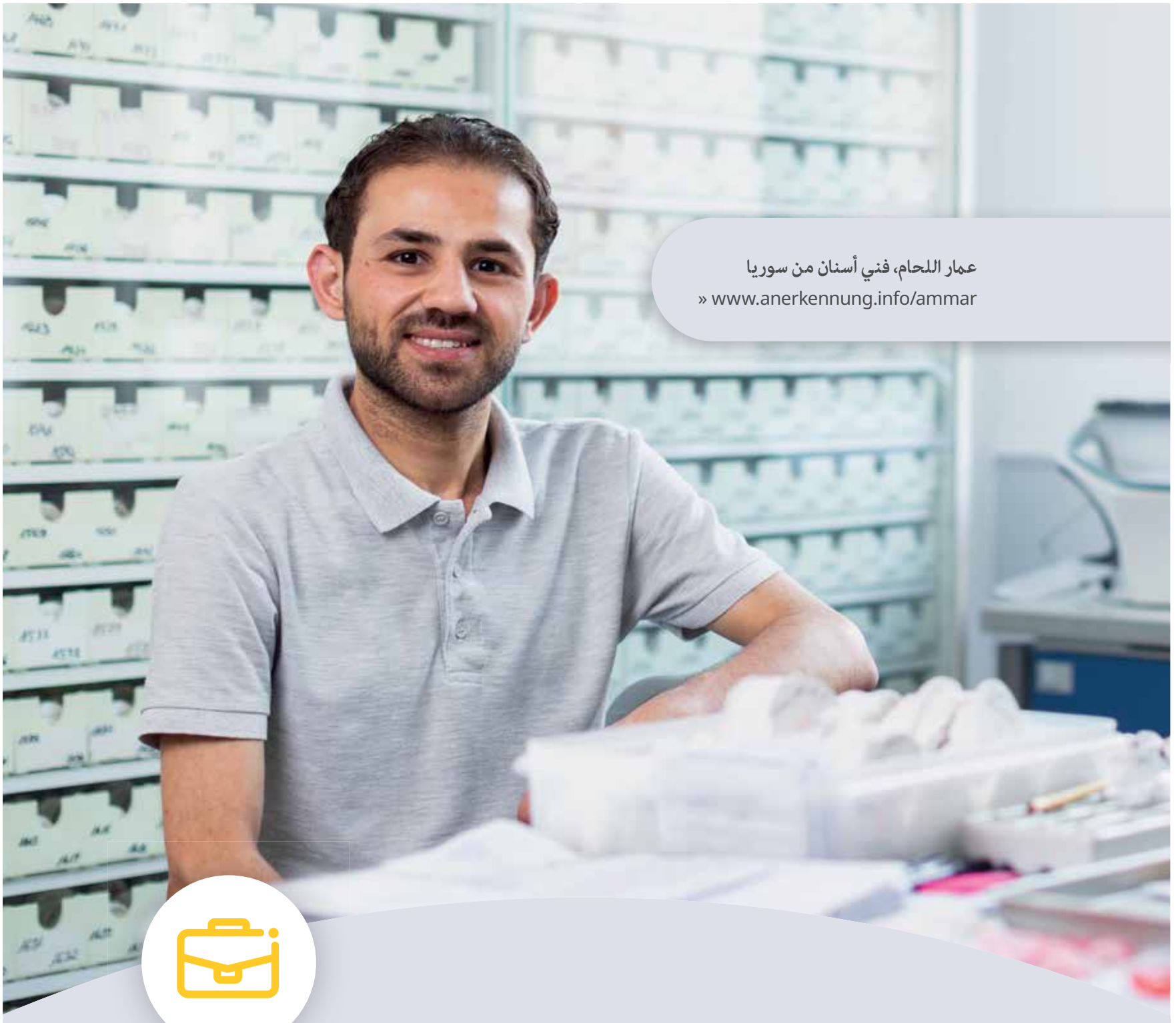

هنا تبدأ مسيرة نجاحك

هل درست في وطنك أو تعلمت مهنة؟ احصل على اعتراف بالمؤهلات المهنية الأجنبية في ألمانيا! الاعتراف يُساعدك في البحث عن عمل ويُمكنك بذلك كسب المزيد من الأموال.

anerkennung-in-deutschland.de

HERAUSGEGEBEN VOM
bibb Bundesinstitut für Berufsbildung

IN KOOPERATION MIT
IQ Netzwerk Integration durch Qualifizierung

هكذا غيّر "كوفيد" قانون الوقاية من الأمراض المعدية في ألمانيا

المحامي رضوان اسخيطة
باحث دكتوراه في أمن البيانات وقوانينها

لم تغفل بلد القوانين ألمانيا موضوع اللقاح من قوانينها، بل أعطته نطاقاً قانونياً من خلال قانون الوقاية من الأمراض المعدية للبشر ومكافحتها (IfSG). هذا القانون الصادر عام 2000 ينص في أولى فقراته على أنه قانون يهدف لمنع الأمراض المعدية لدى البشر واكتشاف العدوى في مرحلة مبكرة ومنع انتشارها، وعليه فإن السلطات الفيدرالية عليها بالتعاون مع السلطات المحلية والجهات الطبية اتخاذ الإجراءات الضرورية لحماية السكان من الأوبئة.

مع انتشار وباء كورونا قام المشرّع الألماني بإحداث تغييرات في هذا القانون وذلك في مطلع العام 2020، حيث نص القانون على أن معهد روبرت كوخ هو السلطة الوطنية المسؤولة عن الأمراض المعدية والمؤهلة للبحث في سبب الأمراض المعدية وتشخيصها وتوجيه المجتمع حول طرق الوقاية منها.

كما ذكر القانون وباء كورونا بعينه وألزم السلطات الصحية الاتحادية في مادته الرابعة المعدلة تقديم تقرير عن نتائج الوباء إلى البرلمان الألماني على أن يتضمن تقارير حول نتائج الوباء وسبل تعزيز قدرات مركز روبرت كوخ لتحقيق الغرض من القانون.

يخول القانون البرلمان أن يقرر الوضع الوبائي المناسب حسب عدد ووضع انتشار الوباء، ويحق لمجالس صحة الولايات اتخاذ التدابير المناسبة دون الرجوع للبرلمان في حالات الوباء، وذلك لضمان توفير الأدوية بما في ذلك اللقاحات، والأجهزة الطبية، والتشخيص المخبري، والمساعدات، ومواد معدات الوقاية الشخصية ومنتجات التطهير. هذه الصلاحيات تمتد لإعطاء الإذن بممارسة النشاطات العلاجية للأشخاص خصوصاً عند الحاجة لرفد الطواقم الطبية بأشخاص إضافيين بشكل اضطراري.

فيما يتعلق بإلزامية التبليغ عن المصابين بأمراض وبائية إلى دائرة الصحةGesundheitsamt ، فلقد ألزم القانون الأطباء والأطباء المشرفين وإدارة المستشفيات بالإبلاغ عن قائمة معينة من الأوبئة والأمراض السارية ومنها بالطبع فيروس كورونا والإيبولا والإيدز. هذا الإبلاغ يجب أن يحتوي على عدة تفاصيل من المعلومات الشخصية والتي تختلف حسب المرض، ففي حالة الإصابة بفيروس كورونا يجب الإبلاغ عن الاسم والكنية وتاريخ الولادة والعنوان والمركز الذي تم كشف الإصابة به ويوم التشخيص والوقت المحتمل للإصابة.

أما عن إلزامية تلقي اللقاح فلقد فنَّد المشرع هنا إلزامية اللقاح حسب المرض حيث يتم تقييم اللقاحات والأمراض المرتبطة بها حسب مخاطرها، فاللقاح ضد مرض الحصبة تم إدراجه تحت بند اللقاحات الملزمة تحت طائلة العقوبة المالية بغرامة تصل إلى 2500 يورو، وبررت الحكومة ذلك بأن هذا المرض قد يفضي في بعض الحالات للموت إذا لم يتم التلقيح ضده.

أما عن وباء العام كورونا، فلقد أثار هذا الموضوع جدلاً بين مؤيد لإلزاميته ومعارض لها ولكن حتى الآن ومع الإعلان عن الوصول للقاح معتمد فلم يتم إدراج لقاح كورونا تحت قائمة اللقاحات الإلزامية، حيث تجنح الحكومة لاعتبار إلزامية التلقيح ضد وباء كورونا اعتداءً على الحرية الشخصية، وهذا ما أكدته الوزيرة بروان وأشارت أيضاً إلى أن تبعات عدم تلقي اللقاح ضد مرض الكورونا يجب أن يتحملها من يقرر ذلك بنفسه.

يبقى أن نشير بأن هناك مؤشرات تدل على قبول ما يزيد عن 90 بالمئة من السكان للقاح، وحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية فإن هذه النسبة كافية لإنهاء انتشار الوباء.

حقّ اللجوء للسوريين الفارين من الخدمة العسكرية

هل يفتح باباً جديداً للجوء في ألمانيا؟

جلال محمد أمين
محامي ومستشار قانوني سوري مقيم في ألمانيا

أصدرت المحكمة الأوروبية قراراً هاماً لصالح السوريين الفارين من خدمة العلم الحاصلين على الحماية المؤقتة بدلاً من اللجوء، وذلك بتاريخ 19 تشرين الأول أوكتوبر 2020.

حيث اعتبرت المحكمة أن الشخص الفار من تأدية خدمة العلم أو المنشق أو الرافض للالتحاق بقوات الاحتياط، هو شخص مُلاحَق بصفته الشخصية من قبل النظام وبالتالي تنطبق عليه صفة اللاجىء ويستحق إقامة لاجىء ولا يستحق حماية كالهاربين من الحرب فقط.

وبما أن معظم المحاكم الإدارية الألمانية قررت اعتبار السوري المجند غير جدير بالحصول على اللجوء، فإن هذا القرار فتح باباً جديداً للحصول على حق اللجوء في ألمانيا.

لابد من التوضيح بأن هناك أنواع ملفات مختلفة وفق المراحل التي وصلتها:

- **ملفات قيد النظر لدى دائرة اللجوء:** وهي الأسهل حيث يمكن إبراز الوثيقة التي تثبت الوضع القانوني لطالب اللجوء، وبأنه مجند أو مطلوب أو منشق وهنا يتم تطبيق قرار المحكمة الأوروبية.
- **ملفات تم رفضها أمام دائرة اللجوء وتم الطعن بها وما زالت قيد النظر أمام المحكمة الإدارية ولم يصدر بها قرار:** وهنا أيضاً يجب إبراز الوثائق المطلوبة للإثبات.
- **ملفات تم رفضها حتى من المحكمة الإدارية العليا واكتسب الحكم الدرجة القطعية:** في هذه الحالة لابد من اتباع طريق طلب اللجوء اللاحق وذلك بتقديم طلب لجوء مرفق بالقرار القديم مع الإثباتات الجديدة.

الطلب يجب أن يقدم ضمن الأشهر الثلاثة التالية لصدور قرار المحكمة الأوروبية، أي آخر تاريخ للتقديم هو 19 شباط 2021.

وقد استندت المحكمة بقرارها إلى اعتبار أن رفض التجنيد ضمن جيش يرتكب جرائم حرب، نابع عن قناعات سياسة تتمثل بعدم المشاركة بجرائم الحرب، وتعتبر القناعات السياسة إحدى خمسة أسباب للحصول على اللجوء، والمتمثلة في الاضطهاد بسبب العرق أو الدين أو الجنسية أو المعتقدات السياسية أو الانتماء إلى فئة اجتماعية معينة.

إضافةً إلى أن المحكمة كان لديها اعتقاد بأن النظام سيعتبر كل من رفض الالتحاق بالتجنيد من المعارضة، وسيحكم عليه تبعاً لذلك. وهنا يجدر بالذكر أن قانون العقوبات العسكرية يحكم على الجندي الفار خارج البلاد زمن الحرب بالسجن حتى عشر سنوات. ومن المفيد إرفاق بعض النصوص القانونية السورية التي تنص على العقوبة مع ترجمتها إلى دوائر اللجوء والمحاكم.

ولا بد هنا من توضيح بعض النقاط حتى يكون القرار المذكور أعلاه أكثر وضوحاً

أنواع طلبات اللجوء في ألمانيا، وتأثير قرار محكمة العدل:

تعتبر القرارات المكتسبة الدرجة القطعية لدى المحاكم الإدارية غير قابلة للطعن، إلا أن المشرع الألماني منح الشخص الذي لم يستطع إقناع دائرة الهجرة أو المحكمة الإدارية بأسباب لجوئه وتم منحه منع الترحيل أو الحماية الفرعية تبعاً لذلك، منحه حق تقديم طلب لجوء لاحق إذا ما استطاع الحصول على أسباب جديدة.

هناك ثلاثة أنواع لطلبات اللجوء وهي: طلب اللجوء الأول، طلب اللجوء الثاني، طلب اللجوء اللاحق.
بمجرد وصول الشخص إلى الدولة الألمانية، يستطيع الذهاب إلى مركز لاستقبال اللاجئين ويتقدم بطلب لجوء، كما أنه في الكثير من الأحيان يتم القبض على الشخص من قبل الشرطة أو في المطار فيضطر حينها أن يقول للشرطة بأنه يطلب اللجوء، وهنا تسقط مخالفات الدخول غير المشروع إلى ألمانيا وتقوم أقسام الشرطة بتحويل الشخص إلى دائرة الهجرة لإتمام عملية البت في طلب اللجوء.

- **طلب اللجوء الأول:**
هو أول طلب يقدم إلى أول دولة دخلها الشخص ضمن الاتحاد الأوروبي. ويتم التقدم بطلب اللجوء لأول مرة كتابةً أو شفهياً وذلك للحصول على الحماية من الاضطهاد السياسي أو العنصرية وغيرها من الأسباب، ويجب تقديم طلب اللجوء بشكل شخصي إلى المكتب الفرعي المسؤول أو مركز الوصول المسؤول التابع للمكتب الاتحادي.

- **طلب اللجوء الثاني:**
يتم التقدم به للحصول على اللجوء في بلد ثالث آمن، وذلك بعد رفض الطلب الأول. ويحدد قانون اللجوء الدول التي يعتبرها دولاً ثالثة آمنة. ولا يمكن لجمهورية ألمانيا الاتحادية أن تبت بقرار اللجوء قبل البت بالاختصاص.

- **طلب اللجوء اللاحق:**
يتقدم به الشخص المتضرر من قرار رفض اللجوء أو سحب الإقامة، أونتيجة حصوله على إقامة ذات مزايا أقل من مزايا اللجوء. طبعاً لا بد من توافر الأسباب المطلوبة لفتح باب اللجوء مرة أخرى. على سبيل المثال تغيير الظرف في البلد الأم كأن تتحول دولته إلى دولة غير آمنة أو أن يتعرض الشخص للخطر على حياته أو حريته في حال العودة.

سلسلة في الجنس وعن الجنس بدون تابوهات

أسرار وأشكال النشوة الجنسية عند الإناث والذكور

د. بسام عويل
اختصاصي علم النفس العيادي والصحة النفسية والجنسية

عادةً ما يشتكي الشركاء من البرود الجنسي أو عدم الرضى الجنسي، وخاصةً فيما يتعلق بالنشوة الجنسية في علاقاتهم الحميمية، مما يدفعهم إلى الانفصال أو البحث عن تلك المتعة مع آخرين حقيقين أو افتراضيين. لنحاول هنا معرفة بنية وأشكال وطرق التحفيز المتعددة التي يمكن أن توصلنا إلى النشوة.

ما هي النشوة الجنسية؟

مفهوم وتعريف النشوة الجنسية حديثٌ جداً، وقد تم اعتماده بناءً على توضيح العملية العصبية الفيزيولوجية المصاحبة للإثارة الجنسية، تعكس النشوة تكثيف المتعة الجنسية الحسية والتغيرات المصاحبة لها في الأعضاء التناسلية، وفي الأحاسيس والوعي (بما في ذلك فقدان الوعي الطفيف أو الموت الصغير)، والتقلص اللاإرادي للعضلات؛ وهي تشمل عند الإناث عضلات الرحم والحجاب الحاجز عضلات الحوض وحول المهبل، وعند الذكور العضلات المنتفخة الكهفية والعضلة الإسفنجية.

ورغم أن النشوة تدوم بضع عشرة ثانية، إلا أنها ضرورية للوصول إلى مرحلة الاسترخاء بعد الذروة وهي غالباً ما تكون الدافع وراء التواصل الحميمي وتحفيز الأعضاء التناسلية.

لا تنحصر ترددات النشوة الجنسية على الأعضاء التناسلية فقط، وإنما تتوسع لتنتشر في جميع أنحاء الجسم والوعي، فلا تقتصر على المتعة الجسدية بل وقبل كل شيء المتعة العاطفية والروحية.

يمكن للأنثى وكذلك الذكر كما أوضحت الدراسات الحديثة في علم الجنس، أن تتمتع بالنشوة الجنسية عند تحفيز مناطق أخرى من الجسم وليس الأعضاء التناسلية وحسب، لكون كامل الجسد هو مساحة جنسية وأهم عضو جنسي عند الذكور والإناث هو الدماغ.

ومع ذلك فهناك فروق بين الجسدين تجعل الأنثى والذكر يصلان ويشعران بالنشوة بطريقة مختلفة تماماً.

النشوة الجنسية عند الأنثى:

تبدأ مرحلة الاستثارة في الدماغ وعادةً ما تستغرق النساء وقتاً

أطول قليلاً للاستمرار في هذه المرحلة من الذكور كما أنهن يمكن أن يفقدن الإثارة في هذه المرحلة. ومع ذلك، كل هذا يتوقف على التفضيلات الفردية وخصوصيات العلاقة والعاطفة والشعور بالأمان. تنتهي هذه المرحلة عادةً بتحفيز واستعداد الأعضاء التناسلية عند الأنثى للبدء بعملية الجماع، التي يعتمد نجاحها وإطالة مدتها على صحة ومهارات كلا الشريكين.

تستغرق مرحلة النشوة نفسها (الأورغازم -هزة الجماع) وسطياً من بضع ثوانٍ إلى نصف دقيقة فقط عند الإناث والذكور، ومع ذلك، فإن الاختلاف بين الجنسين يُلاحظ في مرحلة الاسترخاء التي تلي النشوة. فهو لا يدوم عند الإناث لفترة طويلة كما الحال عند الذكور، كما أن الأنثى تستطيع في هذه المرحلة تحقيق هزة أو هزات جماع أخرى متتالية في وقت قصير نسبياً طالما أنها مُستثارة جنسياً بالشكل الكاف.

أنواع النشوة الجنسية للإناث:

النشوة المهبلية:

وتحدث نتيجة الإيلاج وتحفيز G-spot الداخلي، وبعد الوصول إليها تشعر المرأة بانقباض العضلات وسريان الدفء في جميع أنحاء جسدها ويزداد معدل ضربات القلب وسرعة التنفس. وتعتبر النشوة المهبلية عموماً ذات سمة عاطفية بالدرجة الأولى.

النشوة البظرية:

توصف بأنها من رموز تحرر الأنثى لأنه يمكن بلوغها دون إيلاج ودون شريك، وهي تستند إلى تحفيز الشفرين والبظر إضافةً إلى إمكانية إشراك تحفيز الحلمات والمداعبة الشرجية الذاتية. ويمكن للمرأة أيضاً تجربة النشوة الجنسية المهبلية والبظرية معاً عند تحفيز الأعضاء الداخلية والخارجية. وللعلم فهناك ما يصل إلى 80% من الإناث اللواتي لا يختبرن سواها من أنواع النشوة.

النشوة الجنسية التي تنتهي بالقذف:

بعض الإناث لديهن القدرة على القذف الأنثوي الخارجي. وغالباً ما تختبره الإناث بشكل غير متوقع بنتيجة الاستثارة المكثفة وقد يتسبب هذا النوع من النشوة لبعضهن بالشعور بالخجل بداية الأمر ولشركائهن بالدهشة وأحياناً بالرفض. يمكن للمرأة أن تشعر بأعلى مستوى من المتعة أيضاً من خلال تحفيز الأعضاء الأخرى اللاتناسلية، ومن أكثرها شيوعاً تلك الناتجة عن تحفيز حلمات الثدي وهي تتشابه مع النشوة الجنسية البظرية.

النشوة الخيالية أو النفسية:

وتنتج من خلال الإثارة العقلية دون الحاجة إلى تحفيز الجسم على الإطلاق. فقط التخيلات الجنسية المثيرة هي مصدر المتعة التي لا تقل متعة عن شبيهاتها.

النشوة الليلية:

تحدث بشكل عفوي أثناء النوم. هذه ظاهرة طبيعية ويعتمد تواترها على عوامل مختلفة بما في ذلك العمر (وهي أكثر شيوعاً عند النساء الأكبر سناً)، والانفتاح والوعي بالرغبات والحاجات الجنسية. كما يشير علماء الجنس إلى أن اختبار هذا النوع من النشوة الجنسية يرتبط عادةً بعدم الرضى الجنسي ومستوى عالٍ من الرغبة الجنسية عند الإناث. المكافئ الذكوري للنشوة الليلية هو القذف اللاإرادي للسائل المنوي أثناء النوم.

النشوة الجنسية للرجل

الانتصاب عند الذكور هو رد فعلٍ للمنبهات النفسية والحسية التي تصل إلى الدماغ. من هناك يذهب الأمر إلى النخاع الشوكي ويتسبب بإطلاق الأعصاب لأكسيد النيتريك الذي يفتح الشرايين في القضيب، وتتدفق الدماء أولاً إلى الجسم الإسفنجي الذي يمر من خلاله مجرى البول ومن ثم الجسم الكهفي في القضيب.

ومجدداً يمكن الاستنتاج أن النشوة الجنسية تولد في المخ وليس في الأعضاء التناسلية. ومن الضروري هنا التمييز بين النشوة الجنسية عند الذكور وبين القذف.

يمكنك قراءة هذا المقال كاملاً على الموقع الإلكتروني
www.abwab.com

تعرف على الارتباط بين السرطانات وأمراض اللثة

د. باري محمود
ماجستير في جراحة وزراعة الأسنان في برلين

في القرن التاسع عشر تبين لطبيب التشريح المرضي Rudolf Virchow، وجود علاقة ما بين الأورام والالتهابات المزمنة. وجاءت الدراسات اللاحقة لتؤكد صحة ذلك، فمثلاً تعود نسبة ٤% من حالات السرطان في ألمانيا إلى التهابات مزمنة تركت دون معالجة، وتبلغ هذه النسبة ٧% في أوروبا، وحوالي 14% في العالم، وهذا ينطبق سواء كان السبب: فيروسي مثل التهابات الكبد B أو C التي تتطور إلى سرطان الكبد، أو جرثومي مثل التهابات الجهاز الهضمي المؤدية إلى سرطاناته.

وضمن هذا التصنيف الأخير فإن التهابات اللثة والأنسجة الداعمة للأسنان، هي جرثومية تعمل جراثيمها على انحلال وامتصاص أنسجة ما حول السن عندما لا يستطيع الجهاز المناعي للجسم مقاومتها، وخاصةً إذا اجتمعت مع العوامل المساعدة الأخرى كالتدخين وتناول الكحول، أو وجود عوامل موضعية فموية أو سنية تركت دون علاج.

هذه الالتهابات المزمنة تنتقل إلى الدورة الدموية وتنتشر في كل أنحاء الجسم وتزيد من تعرض عضو أو أكثر للإصابة بالسرطان.

بينت دراسة أمريكية دامت ١٨ سنة على حوالي ٤٨٠٠٠ مريض ومريضة، وجود ارتباط وثيق بين التهابات أنسجة ما حول السن المزمنة وحدوث الأورام في الرئة والكليتين والبنكرياس والدم. كما بينت دراسة لاحقة على ٦٥٠٠٠ امرأة مصابة بورم (بعمر ما بين ال ٥٠ وال ٧٩ سنة) أن وجود الالتهابات المزمنة في أنسجة ما حول السن ترفع نسبة الإصابة بورم خبيث ب ١٤ % مقارنة مع اللواتي لم يعانين من تلك الالتهابات. وأن نسبة التعرض للأورام السرطانية تزداد بمقدار ٩% عندما يفقد المريض عدداً من الأسنان بدأ من عشرة أسنان نتيجة تلك الالتهابات.

هذه السرطانات كانت في: الرأس والعنق بنسبة ٣١%، المري بنسبة ١٤% المعدة بنسبة ٩% البنكرياس بنسبة ٧% الأمعاء بنسبة ٤%.

من هنا تتبين لنا أهمية معالجة أمراض اللثة أنسجة ما حول السن ليس فقط للتقليل من مخاطرها الفموية مثل: قلقلة الأسنان وفقدانها لاحقاً، فقدان جمالية الوجه، صعوبة النطق السليم، عدم المضغ الكافي للأطعمة، رائحة الفم الكريهة، وإنما للتقليل من العوامل المسببة أو المهيئة للأورام في أعضاء أخرى من الجسم.

بعض الإرشادات الوقائية:

- تنظيف الفم والأسنان اليومي في المنزل
- الكشف الدوري للأسنان واللثة ونسج ما حول الأسنان عند الطبيب
- إزالة التكلسات المتشكلة على الأسنان – التنظيف الوقائي السنوي والمعروف ب -Profes sionelle Zahnreinigung
- تطبيق أدوية موضعية وغسولات فموية وفي حالات أخرى قد ينصح الطبيب بالمضادات الحيوية.

في حال التأخير بالإجراءات الوقائية وحدوث التهابات اللثة وأنسجة ما حول السن، لابد من إجراء التجريف الجراحي للثة بشكل موضعي وقد تكون هذه الجراحة مغلقة أو مفتوحة حسب درجة الإصابة.

المقال اعتمد على مجلة ZMK الألمانية في عدد تشرين الثاني نوفمبر 2020

للتواصل مع الدكتور على الفيسبوك :
Praxis Bari Mahmud

دمتم بألف خير

المهن مَسلوبة الحق في زمن كورونا..
كيف تنعكس الأزمة على أصحاب الأعمال الحرة

أمجد آشتي
صحفي من سوريا

منذ ما يقارب العقد من الزمن، ظهر مصطلح جديد في سوق العمل وهو الـ "freelance"، ويتميز هذا النمط من العمل بعدة مقومات تغري الشباب وتجذبهم إليه؛ أهمها اقتصار العمل على شخصين: العامل والعميل ما يسهل على الطرفين تعقيدات التواصل والتنسيق، وغياب البيروقراطية الوظيفية التي تساعد على تعزيز الشعور بالحرية أثناء العمل.

إلا أن العمل الحر أو المستقل اليوم يمر كمثيله من الأعمال، بضائقة على مستوى الطلب وبالتالي على مستوى الدخل الذي كان يحققه المتعاقد الحر قبل أزمة فايروس كورونا، والتي عادت لتؤرق الدول واقتصاداتها ولا سيما في أوروبا. فكيف أثرت وتؤثر جائحة فايروس كورونا على المستقلين في أعمالهم؟ وكيف تعاملت الدول مع هذه الآثار؟ وما هي المصاعب التي كانت تواجههم فيما مضى؟

مصاعب العمل كمتعاقد حر "Freiberufler" ما قبل كورونا

إن عملك كمتعاقد حر لا يجعلك بالضرورة شخصاً حراً وسعيد بعيداً عن ضغوط العمل التقليدية، بل على العكس تماماً ففي كثير من الأحيان، يعمل أغلب العاملين في هذا المجال من بيوتهم؛ لذلك نراهم يعانون في الفصل بين أوقات العمل وأوقات الراحة إلى درجة التماهي بين الوقتين، بينما تضمحل الحياة الخاصة، وتؤدي قلة التوازن تلك إلى الوقوع في المشاكل نفسها التي يعاني منها العاملون في الشركات الخاصة ولربما أعقد؛ فتختفي الإجازات المدفوعة التي تعدّ متنفساً للراحة من العمل، فاليوم الذي يمر بلا عمل يعد خسارة وليس هناك من أحد أو مؤسسة لسد العجز الاقتصادي الذي يحدثه غياب الفرد عن العمل، ناهيك عن الوظائف المتعددة التي يشغلها المتعاقد الحر وحده؛ فهو المسوق والمنفذ والسكرتير في آن معاً. وباختصار فإن مهام شركة كاملة تقع على عاتق الـ"freelancer".

ولا نغفل هنا عن الدور التي تلعبه المنافسة التي يتعرض لها العامل الحر في سوق العمل، سواء من الشركات العملاقة التي تتمتع بالمصداقية والموثوقية لدى العميل، أو من المتعاقدين الأحرار الآخرين أصحاب الخبرة الأكبر، أو أصحاب الأجور الزهيدة والتي بطبيعة الحال ستكون أجوراً منافسة.

أوضاع المتعاقدين الأحرار في أزمة كورونا

مع إعلان منظمة الصحة العالمية حالة الوباء العالمي، وتطبيق الإغلاق، جلس معظم العاملين في الدولة أو في الشركات الخاصة في منازلهم منتظرين التالي وما سيحدث، لكن دون قلقٍ كبير على مستقبل أعمالهم، لما توفره عادةً تلك المؤسسات الحكومية والشركات من ضمانات للعامل تقيه من هذه الهزات الاقتصادية.

بينما واجه المتعاقدون الأحرار خسائر كبيرة بالدخل، مما أدى لأزمة مالية ملازمة لعدم اليقين حول مآل أعمالهم. وفي بعض الحالات اضطروا للاستمرار بالعمل دون اعتبار للأخطار الصحية المهددة لهم. كما جاءت ضربة كبرى للعاملين بأجور زهيدة تغطيها في العادة وفرة العمل، فهؤلاء عانوا من خسائر مادية ضخمة نظراً لتناقص الطلب.

بحسب إحصاء قام به المرصد الاقتصادي البريطاني الخاص بآثار فايروس كورونا الاقتصادية، فإنّ أكثر من ثُلث المتعاقدين الأحرار عانوا من مشاكل جمة في دفع المصاريف الأساسية (الطعام، الإيجارات، الضمان الصحي) منذ أُعلنَ عن انتشار الفايروس عالمياً بوصفه جائحة.

كما وكشفَ عن أن أربعة من كل خمسة أشخاص من المتعاقدين الأحرار يشعرون حتى اليوم بأن صحتهم في خطر، وأنهم لم يلتزموا بالحجر المنزلي وتابعوا العمل بسبب الخوف من خسارة أعمالهم أو العجز الاقتصادي على المستوى الفردي.

أما عن الإجراءات الحكومية في بعض الدول الأوروبية، فقد أطلقت الحكومة الألمانية حزمة مساعدات مادية غير محدودة لمساعدة المتضررين من الشركات أو من المتعاقدين الأحرار بالإضافة لعدة إجراءات شملت تقليل وزيادة مرونة ساعات العمل، بالإضافة لإعفاءات ضريبية لزيادة السيولة المادية، وضخ المليارات لمساعدة الشركات والأفراد المتضررين في أعمالهم.

وللإحاطة بأوجه الآثار السلبية للفايروس على المتعاقدين الأحرار، التقت أبواب باسيد منصور الساجر، مصور وصانع فيديوهات محترف سوري الأصل ويعمل في ألمانيا، سألناه عن وقع الإغلاق وآثاره على عمله وكيف تعامل مع الأمر فأجاب:

"كنت مضطراً بحسب طبيعة عملي، إلى الاختلاط كثيراً مع الآخرين، وبسبب حالة الرعب التي ولدها الوباء، قمت بتأجيل عقود العمل التي كنت قد أبرمتها مع بعض الأفراد والتزمت بالمنزل، لكن وبعد مرور الأسابيع الأولى قمت بمراجعة مصاريفي وما علي دفعه فوجدتني واقعاً في مشكلة حقيقية".

تحت الخطر

" أعتمد كلياً على عملي الحر وبالتالي كان لابد من إيجاد حل. فكرت في فتح قناة يوتيوب معتمداً على مهارتي بالتصوير والمونتاج، لكن بعد دراسة الموضوع أكثر اكتشف بأنها مجرد مضيعة للوقت، لذا توجب علي التفكير بحل آخر، عرضت خدماتي بالمونتاج على مواقع الفري لانسر، وتواصلت مع بعض الأشخاص ممن أعتقد بأنهم بحاجة لخدماتي بالمونتاج وحصلت على بضعة عقود صغيرة للعمل، لكنها فعلياً لم تكن كافية، وكنت في النهاية مهدداً بالطرد من شقتي. ".

القبول بأي أجر

اضطررت في نهاية الأمر إلى بيع سيارتي لتغطية النفقات المستحقة والديون. لم أستطع أن أتابع بتلك الطريقة لذا تحتم علي أن أخرج للعمل خارج المنزل، فتواصلت مع بعض العملاء ووضحت لهم بأنني مستعد للعمل، بالتأكيد استغلوا حاجتي للعمل وعرضوا علي مبلغاً زهيداً وما كان مني إلا أن أخذت العرض الذي قدم لي وعدت للعمل مجدداً".

ولدى سؤالنا منصور عما إذا كان سيتابع العمل كمتعاقد حر بعد نهاية الحظر الصحي أجاب:

"لا أعلم ولكن الوباء دفعني للتفكير كثيراً بالمستقبل، فقبل كورونا لم أفكر أبداً ما الذي سيحصل في حال لم أستطع العمل وتلك الفكرة اليوم لا تفارقني، أعتقد بأنني سأحاول إيجاد وظيفة شبه دائمة لدى إحدى الشركات، وسأتابع عملي الخاص في أوقات الفراغ".

حالة اللا يقين والخوف من المستقبل سيطرت بشكل كبير على حديث منصور، لكن لدى لقائنا مع تالا نصر، طالبة في المرحلة الجامعية تدرس التصميم الإعلاني وتعمل كسائقة أوبر في ألمانيا ضمن مقاطعة درزدن، أوضحت أن الضرر الفعلي ليس بنقص المدخول أو ما شابه بل من خطر الإصابة بالفايروس، نظراً لأنها استمرت بالعمل على الرغم من التحذيرات الصحية، فقالت لأبواب:

"لم أتوقف عن العمل بسبب الفايروس التزمت بالكمامة وبتعقيم يدي وسيارتي بعد كل توصيلة، لكن ذلك لم يكن كافياً. فطبيعة عملي لدى تطبيق أوبر يفرض علي عدم الالتزام بالحجر المنزلي، وأي تقصير في العمل يعني مالاً أقل وأنا أعتمد بشكل كبير على المال القادم من عملي مع التطبيق في دفع المصاريف اليومية، بالطبع لا يوجد تأمين صحي لأنني لست مسجلة داخل لوائح الشركة فوظيفة التطبيق هي الوساطة بين مقدم خدمة التوصيل ومتلقيها، فهو لا يقدم لنا سوى الزبون ويحدد الأسعار التي يجب أن نتقاضاها على الرحلة ما تبقى يقع على عاتقي كسائقة".

وتحكي لنا تالا عن معاناتها في العمل عبر تطبيق أوبر: "إضافةً لغياب التأمين الصحي، فإن أوبر لم تعطينا كسائقيها أي تعويضات بسبب تناقص الأرباح نظراً لتفشي الفايروس، وبالتالي توجب علي العمل ساعات أكثر لتحصيل نفس المرتب الذي كنت أحصله ما قبل كورونا، وساعات أكثر يعني اختلاط أكثر وبالتالي فرصة أكبر للإصابة. وفعلاً هذا ما جرى فقد التقطتُ العدوى واضطررت للبقاء في المنزل والغياب عن العمل لمدة شهر، الأمر الذي أنهكني ودفع بي إلى حافة الإفلاس، استعنت ببعض الأصدقاء من الناحية المادية إضافة للمعونات الطلابية فكانت معاً كافية لتسديد إيجار المنزل الذي أقطن به.

المحنة دفعت تالا للبحث عن بدائل تحميها في المستقبل وعن هذا تقول: "اليوم صحتي جيدة فقد تعافيت من المرض تماماً لكني قطعاً لن أعود للعمل مع أوبر، أثناء الفترة التي قضيتها بالمنزل تعلمت عدداً من المهارات الجديدة في التسويق وغيرها، وهذا ما دفعني للتخطيط لمشروعي الخاص بصناعة وبيع مصنوعات جلدية (حقائب ومحافظ) يدوية وقريباً سيخرج إلى النور. ".

كوكتيل ثقة...
ما الذي سيحدث عندما يطلب من الناس أن تمد أذرعها لتحقن؟

حنان جاد
كاتبة مصرية مقيمة في أمريكا

"لقد ذهبنا بعيداً في ارتداء الكمامات وإغلاق منافذ الاقتصاد، لا داعٍ لكل ذلك. لأن العلاج موجود وفعال وسريع بل فوري."

هذا ما قاله رودي جولياني محامي ترامب السبعيني لراديو نيويورك بعد خروجه من المستشفى عقب تناول جرعة واحدة شافية من كوكتيل الأجسام المضادة. يفترض أن ترامب أول مريض كورونا يُعالج بهذا الكوكتيل بشكل "تجريبي".

من الصعب تصور طبيب في المستشفى العسكري يقبل بتجربة دواء على الرئيس الأمريكي؟ النتائج بدت سريعة ومذهلة وغير تجريبية بالمرة. ترامب بشر بالدواء السحري الذي شعر بعده انه أقوى حتى مما كان. قال ترامب إن الكوكتيل سيحصل على موافقة هيئة الغذاء والدواء ثم يصبح متاحا لكل أمريكي. حصل الكوكتيل على موافقة هيئة الغذاء والدواء لكنه لم يصبح متاحاً. عرفنا من نشرات الأخبار أن من تناولوا هذا العلاج قبل ترامب يعدون على الأصابع دون أن نعرف من هم، وأصابع من التي كانت تقوم بهذا العد. ثم عرفنا أن ثلاثة من أصدقائه المقربين آخرهم جولياني حصلوا من بعده على الكوكتيل وتعافوا فورا.

337 ألف جرعة متوفرة حالياً في عموم أمريكا من هذا الدواء، هذا العدد يساوي تقريباً عدد الإصابات الجديدة يومياً. الأخبار تقول إن الحكومة الفيدرالية وزعت الجرعات القليلة المتاحة على الولايات، والولايات وزعتها على المشافي، معايير أحقية تناول الكوكتيل واسعة وتنطبق على عدد هائل من المصابين، لذلك أضافت بعض الولايات قوائم بترتيب من له الأولوية. ولايات أخرى أخضعت العملية للقرعة. بعض الولايات نقلت الجرعات إلى مستشفيات الأرياف حتى تبعدها عن الازدحام في العيادات الخارجية وغرف الحالات الطارئة في المدن المكتظة بكل أنواع المرضى لكن هذا أبعدها أيضاً عن تناول الأقليات العرقية.

يحتوي الكوكتيل السحري على خلايا أحادية لأجسام مضادة مأخوذة من الفئران ومن أجنة بشرية أجهضت عمدا، الأجنة التي تجهض بشكل طبيعي لا تصلح بسبب هشاشة مناعتها، العلاج معروف ومستخدم منذ عام 1985، وهو يقوم عملياً بتحفيز جهاز المناعة لدى المرضى لمواجهة المرض، ونجح في مداوة أمراض عديدة منها السرطان. وبسبب نتائجه المبشرة تتواصل التجارب على الخلايا الجذعية للأجنة البشرية التي يعارضها المحافظون المتدينون، ويعارضها ترامب الذي أوقف بالفعل التمويل الفيدرالي الخاص بها قبل عامين. تبلغ تكلفة الجرعة 100 ألف دولار أمريكي تقريباً، تتحملها ميزانية الحكومة لكن لا أحد يعرف لمن تدخرها.

حديث جولياني لراديو نيويورك قبل يومين أثار حفيظة آلاف الأمريكيين الأقل حظاً منه في الحصول على العلاج. لكن أخبار إجازة هيئة الرقابة على الغذاء والدواء للقاح كورونا غطت على أخبار الكوكتيل السحري، وامتصت جزءًا كبيراً من الحنق والأسئلة المعلقة. الحكومة الفدرالية التي مولت إنتاج اللقاح ستساهم بالدعم اللوجيستي من خلال قواتها المسلحة في عملية نقله وحقنه، ارتفع منسوب الأمل. لكن، لكي يكتمل الشبه بين حياتنا اليوم وبين الملاحم الأسطورية ثمة شرط صعب للنجاة. لا يمكن القضاء على الفيروس والعودة إلى الحياة الطبيعية إلا عبر الحصول على مناعة القطيع. ذلك يتطلب تلقيح 70% من السكان. المهمة التي يعتقد الكثيرون أنها الأصعب.

ما الذي سوف يحدث عندما يطلب من الناس أن تمد أذرعها لتحقن؟ رغم المعاناة اليومية؛ استطلاعات الرأي الأولى جاءت مخيبة للأمال. القطيع لا يثق بالنخبة، تاريخ طويل مرير وراء هذا الموقف. يبدأ من الدكتور ماريون سمث الملقب (أبو الطب النسائي) الذي اشترى عدداً من النساء الإفريقيات المستعبدات بغرض إجراء تجارب جراحية عليهن. فتح بطونهن مرةً بعد مرة، عشرات المرات دون تخدير توفيراً للنفقات. وعندما تمكن من أسلوبه ومن أدواته أنشأ أول مستشفى للعلاج الجراحي لأمراض النساء البيضاوات، طبعاً هذه المرة استخدم التخدير.

العديد من التجارب أجريت على المساجين دون علمهم لإنتاج كريمات ومساحيق. فضيحة مرضى الزهري من أصول أفريقية في السبعينيات لاتزال في الذاكرة الحية، عندما كشفت الصحافة عن إعطاء المرضى دواء وهمياً على مدى أربعين عاماً لكي يتمكن الباحثون من تتبع تطور المرض على المدى الطويل. هذا العام فقط شهدت شرطية تعمل داخل مؤسسات احتجاز المهاجرات غير الشرعيات باحتمال تعرض النساء هناك لعملية منظمة لإزالة الأرحام دون داعٍ طبي.

الحكومة بدأت بالفعل في تمويل حملة لدعم ثقة المواطنين في اللقاح، أوباما وبوش وكارتر سيتلقون جرعاتهم أمام الكاميرا. هذا لن يكفي على الاغلب لإقناع العدد المطلوب. الزمن تغير، لا يمكن إرغام الأمريكيين على تناول اللقاح. ربط تناوله بالسماح بالعمل يمكن تحديه بسهولة أمام المحكمة الدستورية. آخر الاقتراحات كانت منح كل مواطن يتناول اللقاح 1500 دولار. المبلغ يبدو كبيراً لكنه أرخص من الخسائر اليومية للاقتصاد المغلق، وتعويضات البطالة، وأرخص من الكوكتيل.

"نحنُ مهمشون بشكلٍ مضاعف!"
مشروع "التمكين الآن" يدعوكم للانضمام من أجل التغيير

خاص أبواب

يعتبر اللاجئون ذوو الاحتياجات الخاصة فئة مزدوجة التهميش، مع أنهم يشكلون 10 - 15٪ من إجمالي عدد اللاجئين، وتواجه هذه الفئة عوائق عديدة تقيد مشاركتهم في المجتمع حيث أن الاحتياجات المحددة المتعلقة بالإعاقة لا تؤخذ بعين الاعتبار بشكل ممنهج في عمليات القبول والاندماج الحكومية.

ولم تقم الأنظمة الداعمة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين، بتطوير أي آلية تمكين لدعم اللاجئين من ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع، والمشكلة التي لا يمكن إغفالها هي أن اللاجئين ذوي الاحتياجات الخاصة والذين ليس لديهم متطوعون ومساعدون لمساعدتهم، بالكاد يحصلون على الخدمات أو حتى يعرفونها فباستثناء بعض المبادرات المحلية، لا تكاد توجد حتى الآن أي هياكل للمساعدة وتضمين الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وحتى سوق العمل.

حتى الآن لم يكن للاجئين من ذوي الاحتياجات الخاصة مشاركة فاعلة إلا في بعض المبادرات المحلية القليلة في المنظمات الألمانية، وبعبارة أخرى، فإن عملية دمج اللاجئين ليست "شاملة" ؛ هياكل الإدماج ليست "شاملة". ومن هنا أتت الحاجة لإنشاء مجموعة دعم ذاتية قائمة بمجملها على أشخاص يسعون إلى تغيير هذا الواقع وخلق المساحة التي يستحقونها لإظهار قدراتهم ومهاراتهم والدفاع عن حقوقهم ونيلها.

نحن لا نعمل من أجلهم فقط..

من خلال مجالات العمل الثلاث المناصرة وبناء القدرات

والتمكين نسعى لإنشاء مجموعتنا من اللاجئين ذوي الاحتياجات الخاصة، وبناء وتدعيم هياكل المناصرة الذاتية التي تضم ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم وأقاربهم ومقدمي الرعاية لهم. لتأهيلهم كي يكونوا مدافعين عن أنفسهم بصفتهم خبراء في قضيتهم الخاصة والمشكلات والتحديات التي يواجهونها بشكل شبه يومي.

نحن لا نعمل من أجلهم فقط بل ونعمل معهم، لهذا يعتبرون نواة المشروع ولهم الأحقية في المشاركة بكل مراحله، بدايةً بتصور الفكرة وتقييم الاحتياجات ومن ثم تنفيذ خطوات المشروع حتى الوصول للنتائج المرجوة.

هذا ما نسعى لتحقيقه..

أن تكون المجموعة في نهاية المطاف قائمة بحد ذاتها وقادرة على إيصال صوت اللاجئين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتسليط الضوء على مشكلاتهم وتحدياتهم وآمالهم وطموحاتهم، من خلال الخبرات الخاصة لأعضاء المجموعة ومن خلال حملات المناصرة، واللقاء بأصحاب القرار والمسؤولين والسياسيين، والعمل على نشر الوعي وتبادل الخبرات بكل الوسائل المتاحة كالندوات وورشات العمل والتدريبات المهنية الدورية والمواد الإعلامية، والفيديوهات والمناشير والفعاليات والنشرات المقروءة والمرئية والمسموعة. إنشاء نظام حماية لدعم الذات والآخرين، من أجل تقوية بعضهم البعض والعمل معاً من أجل مصالح واحتياجات اللاجئين ذوي الاحتياجات الخاصة.

حتى الآن تمكن مشروع Empowerment Now من ضم أكثر من 15 مناصرة ومناصر ذاتي من جنسيات وأعراق مختلفة يعيشون في مناطق مختلفة في ألمانيا، قمنا بثلاث لقاءات افتراضية لإنشاء خطة عمل للأشهر القادمة من عمر المشروع، ولقائين فيزيائيين ضمت معظم أعضاء المجموعة لمناقشة الفعاليات المراد إتمامها هذا العام وما هي الآلية المثلى في ظل الظروف والتحديات الراهنة.

من هم الفئة المستهدفة ومن هم الأشخاص الذين يمكنهم الانضمام؟

كل اللاجئين من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لديهم الحماسة لتغيير الواقع والقوانين التي من شأنها تحسين حياتهم وحياة الآخرين، ولديهم القدرة والرغبة في تغيير الصورة النمطية عن ذوي الاحتياجات الخاصة مدعوون للانضمام إلينا، ويمكنهم التواصل معنا عن طريق.

للتواصل :
Mobil: +49 (0)15205955521
www.handicap-international.de

نستطيع إنجاز المهمة Wir Schaffen Das

سوريون في ألمانيا.. أحلام، نجاحات، وبداياتٌ جديدة

إعداد بركات شكر عبيد

تغدو الحكايات قيمةً، حال النظر إليها بعينين مفتوحتين على اتساعهما، وإن كانت الحكاية سوريةً، سيكون من الأفضل النظر إليها بالحواس كلها، فالسوري يغدو حكايةً أينما رحل، تلك الحكاية الصغيرة التي تكبر يوماً إثر الآخر، ويزول التعب عند بلوغ النتيجة، لا مكان للحظ هنا، إنما الجهد والتركيز والإرادة القوية، مع الذكاء والمثابرة لتغيير حياة جيلٍ كامل كان ربما سيعيش تحت أنقاض فوضى الحروب في سوريا، ولكنه تمكن من العيش بعيداً عن الدم وخلق فرصٍ جديدةٍ قد تتيح في النهاية مسح آثار تلك الدماء في شوارع البلاد المنكوبة خلال المستقبل القريب، وغسل التعب عن وجوه المحاصرين بأناشيد الحروب والنزاعات والقتل والدمار.

ومن تلك الحكايات وقصص نجاحات السوريين ممن هاجروا إلى ألمانيا، جمعت كتابي "نستطيع إنجاز المُهمة - Wir schaffen das" ليصبح يوماً ما أرشيفاً وتوثيقاً لقصص من لجأوا إلى هذه البلاد بحثاً عن الاستقرار والأمان ومستقبلٍ أفضل. الكتاب الآن في مرحلة الطباعة وسيبقى بين أيدينا لسنوات قادمة.. وهنا بعضٌ من القصص التي وردت فيه

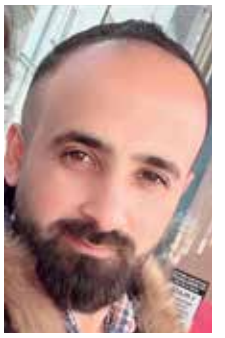

مواليد عام 1992 السويداء – القريا
يقيم في مدينة Stralsund
ولاية "Mecklenburg-vorpommern"

رجوان شقير..
رئيس عمال في شركة ألمانية

عبر رجوان شقير دول البلقان مع آلاف السوريين الهاربين من ويلات الحرب، فوصل إلى ألمانيا عام 2015، ولأنه كان يملك خبرةً جيدة في المجال الزراعي، وكان يدرس الهندسة الزراعية في جامعة دمشق قبل السفر، بدأ مشواره العملي في ألمانيا عام 2016.

حصل رجوان على عمل بدوام كامل في مجال تقطيع الخضار والفواكه بالماكينات والأيدي وتعبئتها وتسليمها في شركة "Frucht-veredelung Nord". وفي نفس الوقت حصل على شهادة B1 في اللغة الألمانية .وفي عام 2019 بدأ العمل التطوعي في إدارة مدينة "Stralsund" حيث يعيش.

رجوان الآن يعمل كرئيس عمال als Produktion vorarbeiter في نفس الشركة وحصل على عقد مفتوح منذ سنتين، كما حصل على شهادة Weiterbildung في أساسيات نظافة المطبخ والعمل .

يعتقد رجوان أن تعلم لغة البلد الذي نعيش فيه هي من أولويات الاستقرار، فهو ما إن فهم اللغة حتى فهم المجتمع من حوله، ولذلك فإن الشخص يُعتبر مندمجاً في المجتمع عندما يحصل على وظيفة ويتكلم اللغة الألمانية رغم الصعوبات التي يواجهها الجميع في ذلك.

ويرى أن بمقدور أي شخص أن يحصل على فرص كبيرة في ألمانيا لتأمين المستقبل شرط التحلي بقدرٍ عالي من المسؤولية.

مرهف المغربل
يحقق حلمه خلال زمنٍ قياسي

مرهف المغربل، أبٌ لأربعة أطفال، كان يعمل في مجال الحلويات وأيضاً في مجال التجارة في سوريا، وكان والده مدرب ملاكمة في نادي الكرامة في مدينة حمص.

غادر مرهف وزوجته أريج خان وهي خريجة كلية الآداب قسم اللغة الإنكليزية، سوريا بعدما ساءت الأوضاع فيها لاسيما في حمص، متجهين إلى الإمارات ثم اليابان فإيطاليا ومنها إلى ألمانيا، ومن هنا بدأت رحلة إجراءات اللجوء وتعلم اللغة الألمانية.

كان مرهف يطمح لمتابعة العمل في نفس مجال عمله في سوريا تصنيع الحلويات العربية. ولذلك اتجه بعد إنهاء اللغة إلى التدريب المهني "Ausbildung" في اختصاص صناعة الحلويات "Konditor" لكنه بقي فيه لستة أشهر فقط، بدأ العمل بعدها بدوام جزئي في مخبز، وفي كافيه ومحل حلويات. ومن بعدها قرر البدء بمشروعه الخاص فحصل على رخصة ألمانية وافتتح شركة لصناعة الحلويات.

بدأ مشروعه بشكل متواضع في المنزل فكان يصنع الحلويات ويبيعها عن طريق الإنترنت، ثم راح يطور عمله شيئاً فشيئاً ويفهم طبيعة العمل في ألمانيا وطرق تأمين المواد الأولية لصناعة الحلويات وطرق بيعها وكيفية كسب الزبائن.

ثم في أيار 2020، بدأ بتأسيس مصنعه الخاص بشكل موسع، فاستأجر مكاناً للمعمل واشترى الآلات اللازمة وفي الوقت نفسه افتتح محلاً لبيع الحلويات في مدينة Singen الواقعة على الحدود الألمانية السويسرية، وأطلق عليه اسم جلاكسي للحلويات العربية " Galaxy Arabische Süssigkeiten".

لاقت الحلويات التي يصنعها معمل جلاكسي استحسان سكان المدينة، ومن ثم توسعت دائرة الزبائن لتشمل المدن القريبة وبعض الزبائن من سويسرا، عدا عن البيع بالجملة للمناسبات والحفلات. مذاقها الطيب يعيد للأذهان طعم الحلويات في أسواق حمص وحماة وباقي المدن السورية، فكان مرهف سفيراً بكل جدارة لصناعة الحلويات العربية المتنوعة في ألمانيا حيث كان مبدعاً فيها لأنها مصلحته من قبل دخوله إلى ألمانيا.

وبدورها بدأت أريج خان، زوجة مرهف رحلتها للنجاح، إذ باشرت بالعمل التطوعي في روضة أطفال تابعة لمنظمة "AWO" في مدينة Singen لتحصل بعدها على عقد عمل مفتوح. ويتابع أبناؤهما الدراسة وهم من المتفوقين.

لاشك أن الزوجين واجها بعض المصاعب لاسيما فيما يتعلق بالبيروقراطية وصعوبة بدء العمل الخاص –وهي صعوبات يعاني منها حتى الألمان أنفسهم عند بدء مشاريعهم– لكنهما تمكنا من تحقيق حلم تأسيس مصنع حلويات في ألمانيا خلال خمس سنواتٍ فقط. ويشكر مرهف أصدقاءه الألمان الذين ساعدوه لتحقيق حلمه، كما يشجع السوريين من أصحاب المهن العريقة على شق طريقهم وإثبات وجودهم في السوق الألمانية.

وعن الاندماج مع المجتمع وسوق العمل، يقول مرهف أن طريقه إلى الناس كان بالابتسامة والمعاملة الحسنة وبالحلويات أيضاً، فلطالما كان يصنع الحلويات ويهديها لجيرانه في المناسبات. وها هو قد أصبح منتجاً في السوق الألمانية ويساعده احتكاكه بالزبائن على تحسين مقدراته اللغوية، عدا عن أنه وعائلته يشعرون بالاستقرار هنا بعدما فروا من الحرب إلى بر الأمان.

مواليد 1975 – أريج خان 1985 حمص
العائلة تقيم في مدينة Singen في ولاية Baden-Württemberg

أنس العقاد.. من الطب إلى إدارة الأعمال

مواليد عام 1992 دمشق
يقيم في مدينة "Saarbrücken" ولاية Saarland

من حديثٍ سريعٍ مع أنس عرفت على الفور أنه مثال للشاب السوري المكافح الذي يسعى جاهداً لتحقيق ذاته. كان من الشباب الذين عبروا البحر حتى وصل إلى ألمانيا عام 2015.

بدأ أنس مشواره في دراسة الطب البشري في لبنان كما تطوع مع الصليب الأحمر اللبناني في الجامعة. لكنه ما إن وصل إلى ألمانيا وقبل الحصول على الإقامة تطوع لمساعدة اللاجئين في الترجمة للغة الإنكليزية، وفي عام 2016، باشر العمل بدوامٍ كاملٍ كموظفٍ حكومي للمساعدة في الترجمة ضمن السكن المركزي للاجئين القصّر، وكان العمل تابعاً لوزارة الشؤون الاجتماعية الألمانية.

خلال العام التالي تابع دراسة اللغة لينجح في المستوى Test DaF كما شارك بتأسيس منصة للتسويق الإلكتروني ودعي إلى فعالياتٍ عدة تدعم الشركات الناشئة.

بعد عمله لعامٍ ونصف في وزارة الشؤون الاجتماعية قرر العودة لدراسة الطب، فالتحق بدورة الإسعاف "Rettungssanitäter" ليتقن الشق الطبي للغة الألمانية، وفي أكتوبر 2017 بدأ العمل لمدة عامين كمسعفٍ ضمن الصليب الأحمر الألماني في مدينة Püttlin-gen. وفي سبتمبر 2018 أصبح مدرساً بدوامٍ جزئي في مدرسة الإسعاف ولا سيما لتدريس الطلبة العرب المنتسبين لدورة الإسعاف وتقديم العون لهم للتغلب على عقبات اللغة الطبية الألمانية.

لكن خطط أنس تغيرت بعد فترة حيث دفعه اهتمامه بالاقتصاد إلى ترك دراسة الطب والتوجه نحو إدارة الأعمال الدولية ضمن اختصاص"Internationale Betriebswirtschaft" في جامعة "HTW Saar" في سابروكن، زارلاند، حصل في أكتوبر 2019 على منحة"Konrad Adenauer Stiftung" لتمويل دراسته.

كان العام 2019 حافلاً بالنسبة لأنس، حيث عمل أيضاً في برنامجٍ يدعى: "مع المهاجرين للمهاجرين"، وهو برنامجٌ مدعومٌ من وزارة الصحة الألمانية والمركز الطبي العرقي في هانوفر، ليصبح محاوراً بين ثقافتين "Interkulturelle Mediator"، يهدف البرنامج إلى شرح النظام الصحي الألماني للقادمين الجدد عبر محاضراتٍ طبية من محاورين طبيين بلغتهم الأم.

يعمل أنس حالياً كمساعد باحث "HiWi" ضمن المركز الألماني لبحوث الذكاء الاصطناعي ضمن مجال التطبيقات الاقتصادية "Deutsches Forschungszentrum für Künstliche Intel-ligenz"، وتتمحور طبيعة عمله في تلخيص المقالات العلمية والبحوث الاقتصادية ذات الصلة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

يعتقد أنس أن ثمة درجات عدة مختلفة من الاندماج، فالكثير من الأفعال التي يترجمها البعض إلى اندماجٍ ناجح، هي برأيه مجرد محاولات للانخراط في المجتمع الألماني، وبينما يشعر أنس أنه حقق جزءاً من الاندماج بالمجتمع وسوق العمل، إلا أن الاندماج الحقيقي هو حين يصبح الفرد جزءاً هاماً ذو دورٍ فعالٍ وقيادي في المجتمع الألماني.

من خلال العمل والنشاطات التطوعية حصل أنس على شعورٍ بالاستقرار، حيث تعرف على الجوانب المختلفة للحياة في ألمانيا واكتسب صداقاتٍ مهمة وهو ما يعتبره من أهم النجاحات التي حققها على الصعيد الشخصي، فالحياة برأيه تكون سهلةً حين يمتلك المرء أصدقاء جيدين يتبادل معهم خبرات الحياة، وكل هذا ساعده في اتخاذ القرارات للتقدم في الحياة. وبطبيعة الحال لا يخلو الأمر من صعوبات اللغة والنظام، لكنه تمكن من مواجهة الصعوبات وتحسين لغته الألمانية من خلال الإنترنت والعمل وكذلك الأصدقاء.

يقول أنس: "سر قوة ألمانيا يكمن في التنظيم، فثمة منظمات ونوادٍ تعنى بكل مناحي الحياة، ومن هذا المنطلق قمنا بتنظيم فريقٍ للإسعاف والتطوع في ألمانيا لنشر معلوماتٍ عن دورات الإسعاف وأخرى عن التطوع في المنظمات الألمانية المختلفة لنساهم ونكون القوة الإيجابية في المجتمع". كما قام بإنشاء صفحةٍ خاصة بالإسعاف في ألمانيا، وسينسق مع باقي المسعفين السوريين في مقاطعته وباقي ألمانيا بغية نشر الأمور الهامة الخاصة بالأعمال التطوعية في مجال الإسعاف.

حكمة أنس الأثيرة هي: "لكل مجتهد نصيب".. فلا تيأسوا حين تضيق الدنيا وتنفذ الحلول.

ليث النجار .. بطل ألمانيا ثلاث مرات على التوالي في الكيك بوكسينغ

مواليد عام 1995 دمشق
يقيم في مدينة Rostock ولاية Mecklenburg-Vorpommern

جاء الشاب السوري "ليث النجار" إلى ألمانيا في تشرين الثاني أوكتوبر عام 2015، عبر دول البلقان حاله كحال آلاف اللاجئين السوريين.

كان ليث رياضياً محترفاً في رياضة الكيك بوكسنغ "kickboxen K1" منذ أن كان في سوريا، حيث كان يلعب في نادي "النجوم الرياضي" في دمشق تحت إشراف المدرب السوري "أبو فهد نجار"، حيث حصل على بطولة الجمهورية السورية للأشبال. وبعدها لعب في مصر في بطولة تابعة للجامعة العربية وحصل على المركز الثاني.

منذ وصوله أقام في مدينة هامبورغ حيث بدأ بتعلم اللغة الألمانية، والبحث عن صالة رياضية لكي يمارس لعبته الرياضية المفضلة. فانتقل إلى مدينة روستوك وبدأ التدريب تحت إشراف الكابتن السوري "راتب حتاحت" الذي كان مدرب المنتخب السوري سابقاً، وهو يعتبر لقاءه بالكابتن حتاحت نجاحه الأول، فقد أصبح بالنسبة له بمثابة أخ وشريك وليس مدرباً فقط، كما جعله يحب الرياضة أكثر ليحقق فيما بعد سلسلة انتصارات من أربعة أعوام إلى الآن.

شارك ليث النجار في ألمانيا بـ17 مباراة بين عالمية ومحلية، وفاز بعدة بطولات كما نال بطولة ألمانيا في عامي 2019 و 2020 بالضربة القاضية وذلك في الجولة الأولى. وفي مطلع شهر أكتوبر 2020 بدأ ليث بالعمل كمدرب للأطفال لرياضة "الكيك بوكسنغ" بنادي "PSV ROSTOCK".

يعتبر ليث أنه اندمج في سوق العمل الألمانية، حيث مارس عدة مهن منها العمل على خط الإنتاج "Montagehelfe" وفي مجال الأمن "Sicherheitskräft" وأيضاً في معمل لطباعة الجرائد، كما اندمج في المجتمع من خلال مشاركاته بأنشطة مختلفة في المجتمع، ويقول أن ما ساعده على الإحساس بالاستقرار في ألمانيا هو حرية التعبير وحرية الرأي في كل وقت وبأي مكان، دون أي خوف من شيء أو من التعرض للاعتقال كما هو الحال في بلادنا العربية.

تعرض ليث لصعوبات في اللغة، فكان يخاف من الآخرين حين لا يفهم ما يقولونه له ومن ردة فعلهم عندما يحدثهم. لكن دورات اللغة والاحتكاك بالناس بمختلف الأعمار والعلاقة مع الأصدقاء جعله يتجاوز هذه المشكلة لاسيما أنه منفتحٌ تجاه الجميع. وقد تمكن من كسر الحاجز بالتواصل مع الألمان عن طريق النادي والتدريب معهم بشكل مباشر، ومن خلال الاحتكاك فيهم بشكل دائم وفي الصالة الرياضية، وفي العمل كانت المعاملة المتبادلة مع الزملاء جيدة جداً.

وهو يرى أن الشعب الألماني شعب مثقف وواعي ولكن ليس الجميع بكل تأكيد، وعلى صعيدٍ آخر هم مختلفون عنا من حيث قلة العلاقات الاجتماعية وحتى العائلية في بعض الأحيان.

يوجه ليث رسالة لكل سوري في ألمانيا أو خارجها بأن يكونوا على درجة عالية من المسؤولية ولا يستهتروا بحياتهم وأن يعملوا للمستقبل ويحاولوا أن يطوروا أنفسهم ويحققوا ذاتهم دائماً ولا يُحبطوا من الأشياء السلبية، بل عليهم دائماً النظر إلى الأمور الإيجابية.

مواليد عام : 1996 حلب
تقيم في مدينة Duisburg في ولاية شمال الراين "NRW"

سيدرا كور
كسر الحواجز والنظرة المسبقة

تمثل قصة نجاح الشابة السورية سيدرا كور إلهاماً للشابات والشبان الراغبين بمتابعة تعليمهم والعمل هنا. جاءت سيدرا إلى ألمانيا في أواخر 2014، وسارعت بعد وصولها إلى تعلم اللغة الألمانية في معهد غوته حتى وصلت إلى المستوى C1، وخلال عام حصلت على مقعد دراسي للسنة التحضرية في " KIT – Karlsruher Institut für Technologie" للفروع العلمية، وتم اختيارها بين 65 طالب من أصل 300 طالب تقريباً.

تطوعت بعدها كمترجمة مع منظمة دياكوني "Diakonie" في مشروع تحضير اللاجئين للمقابلة بعد تقديم طلب اللجوء " Vorbereitung auf die Anhörung im Asylverfahren"

ولم تتأخر سيدرا عن الالتحاق بالجامعة حيث بدأت في الفصل الشتوي من عام 2016 بدراسة هندسة النانو " Nanoen-gineering" في جامعة دويسبرغ-إيسن، وأثناء الدراسة التحقت بتدريب "Praktikum" في شركة كيميائية "Evonik Industries" لمدة أربع أشهر لتحصل في نهايته على عرض تنفيذ مشروع التخرج في نفس الشركة. ولن تتوقف عند التخرج حيث أنها ستبدأ الماجستير في الفصل القادم.

تتحدث سيدرا عن تجربتها في المجتمع الجديد فتقول: "تجمعني مع أصدقائي الألمان في الجامعة وخارجها علاقة طيبة. نحن ندرس سوياً ونقوم ببعض النشاطات الممتعة في أوقات الفراغ. لهذا أستطيع القول نعم إنني أشعر بالاندماج في المجتمع. نجحت في الفرص التي أُتيحت لي في مجالي ولاقيتُ أصداء إيجابية من مدرائي وزملائي في العمل، وأعتقد أن الأشخاص الكفء مرحب بهم في سوق العمل الألماني."

بالطبع كان لدى زملائي فضول لمعرفة من أنا ومن أين أتيت، وكنا نخوض في نقاشات شيقة عن الفروق بين المجتمعين، لاسيما مع وجود نظرة مسبقة للأجانب ولنا كسوريين بشكل خاص مما يشكل حاجزاً بيننا وبينهم. ولاشك أنه في البداية كانت هناك حواجز: "لكنني استطعت كسرها من خلال المعاملة اللطيفة والالتزام بالمواعيد والعمل بشغف." وتضيف "وجودي في ألمانيا أتاح لي فرصة التعرف على ثقافة هذا المجتمع عن قرب والاستفادة من إيجابيته وتجنب السلبيات. كما ساعدني الأصدقاء والدراسة على الشعور بالاستقرار"

من أكثر الصعوبات التي واجهتها سيدرا هي الضغط والتوتر في الجامعة، لكنها رغم ذلك لم تستسلم: "كنت في كل موقف أتعلم وأبذل جهداً أكبر". أما عن نجاحها السريع في إجادة اللغة الألمانية فتقول: "كان تركيزي أولاً على القواعد مما مكنني لاحقاً من تجنب الأخطاء في المحادثة وزاد من جرأتي على التحدث وقوّى مهاراتي الكتابية.

تقول سيدرا: أتمنى أن يحدد كل فرد هدفه في الحياة ويتعب من أجله. وعدم الاستسلام لأن الفشل هو خطوة لابد منها في طريقنا إلى النجاح بينما الاستسلام يعني النهاية. وراء كل قصة نجاح هنا قصص من الفشل وهذا ما يجعل طعم النجاح جميلاً.

لميس عبلة.. "لا ترمِ نفسك في شِباك الكسل متذرعاً بالمعوقات"

مواليد عام 1990 الغوطة الغربية-دمشق
تقيم في ولاية Niedersachen

لميس تسرد ما عاشته في بلادٍ غير بلادها، وكيف فككت شعورها بالظلم والغبن السابقين في بلدها المنكوب! فانتقلت إلى أفقٍ رحبٍ أكثر، أفقٌ لا يمكن للغة أن تكون عائقاً أمام اتساعه، أفقٌ ينمو مع التعلم والإرادة القوية.

اضطرت الشابة السورية "لميس عبلة" وهي أم لطفلين للنزوح من غوطة دمشق الغربية إثر تأزم الأوضاع لاجئةً إلى لبنان عام 2012. في تلك الأثناء كانت لميس في السنة الثالثة في كلية العلوم /قسم الرياضيات، حاولت متابعة الدراسة ذهاباً وإياباً بين لبنان وسوريا، لكنها هجرت جامعتها حين لم ترَ بصيص أملٍ للمستقبل.

عام 2014 تلقت لميس اتصالاً هاتفياً لتسفيرها إلى ألمانيا عبر الأمم المتحدة، وهنا بدأت رحلتها الجديدة دون أن تكون لديها أدنى فكرة عن البلد أو شروط الدراسة فيها، ولا بأيِ اتجاهٍ يمكنها أن تتجه، تم فرزها إلى قريةٍ صغيرةٍ لا أحد يمكن أن يساعدها، فبدأت رحلتها في دورة الاندماج لوحدها واعتمدت على ذاتها بتعلم اللغة (B1, B2) من المنزل، وبدأت بالبحث عبر الإنترنت حتى حصلت على القبول الجامعي بعدما كادت تفقد الأمل.

خلال فترات انتظارها التي استغرقت عامين، انضمت لميس لأعمالٍ تطوعية شتى، فمرةً مترجمة للاجئين في منظمة "BFD Bundesfreiwilligendienst" ومرةً تحضر ندواتٍ تعليمية، حتى تمكنت عام 2015 من الحصول على عقد عمل "Teilzeit" كمدرسة مساعدة لمادة الرياضيات "Nachhilfe" في مراحل الدراسة المتوسطة في معهد: "Studienkreis" مقاطعة "Nied-ersachen" لتكون هذه المرة الأولى التي تحتك فيها بشكلٍ مباشر مع طلبةٍ ألمان، واستمرت في التدريس حتى 2016، حيث دخلت فصلاً دراسياً كطالبةٍ مستمعة في فرع الـ"Elektrotechnik" في جامعة Emden. وفي السنة ذاتها اضطرت للانتقال إلى مدينة هامبورغ لثلاثة أشهرٍ من أجل دورة لغة ألمانية ضمن المستوى C1 وTest Daf عبر منحةٍ من منظمةOtto benecke Stiftung.

عام 2017 سجلت في جامعة "in Jade Hochschule" فرع الهندسة الطبية: "Medizintechnik". لم تكن تلك السنوات الأربع يسيرةً، بسبب المسافة التي تستغرق بين ساعتين إلى ثلاث ساعات ولكن المحرض على التحمل هو مقارنتها الدائمة مع طريق دراستها ما بين لبنان وسوريا، فعلى الأقل هنا لن تفقد حياتها على الطريق، لذا ولتضع حلاً لمعضلتها اتخذت قرار الحصول على شهادة القيادة الألمانية وابتياع سيارةٍ، علاوةً على الالتزامات العائلية فيما يخص طفلين صغيرين. كل هذه الأعباء استلزمت تركيزاً عالياً وتنظيماً للوقت، ناهيك عن الجهد البدني، فعلى سبيل المثال، كانت تقوم لميس برسم مشاريعها محضرةً للمخابر خلال وقتٍ مستقطعٍ في الباصات والقطارات، وتدرس لشهادة القيادة قبل خلودها للنوم، ومن ثم تستيقظ عند الخامسة صباحاً بغية التواجد في محاضرة الساعة الثامنة صباحاً الإلزامية.

تفوقت لميس في المواد الأساسية بدرجاتٍ تامةٍ، واستأنفت إعطاء دروسٍ خصوصية لمادة الرياضيات لطلبةٍ عرب، كما وظفت كمعيدةٍ أيضاً في الجامعة، إلى جانب ذلك كانت تنظم في الجامعة مع أصدقائها العرب العديد من البرامج الهادفة لمساعدة الطلبة الأجانب بغية اختصار الطرق عليهم.

منذ عام 2016 ولميس عضوةٌ في منظمة "Make it german"، وهي منظمة تطوعية هادفة لمساعدة الطلبة المستجدين، علاوةً على مشاركتها في تنظيم العديد من الندوات وورشات العمل في مختلف المقاطعات الألمانية، وتشارك أيضاً في الموقع الإلكتروني للمنظمة بمقالاتٍ عدة حول كيفية تخطي الصعوبات الأولى في الجامعة واختيار الفرع الدراسي الملائم، كما أنها عضوة في منظمة اليونيسيف العالمية وتشارك بنشاطاتٍ وحملات تبرعٍ للأطفال.

حصلت لميس على الجنسية الألمانية بعد ست سنواتٍ، وكان هذا بمثابة تعويضٍ لها عن كل ما مضى من تعبٍ، وهي الآن على مشارف التخرج لتحقق حلماً عمره عشر سنوات.

ما ساعد لميس على الاندماج في سوق العمل هو الجرأة في استعمال اللغة وتغلبها على خجلها من الأخطاء، والمواظبة على حضور الدورات التطوعية، ونظراً لفوارق الاهتمامات فيما بين مجتمعها والمجتمع الجديد، لم يكن الاندماج الاجتماعي على تلك الدرجة من النجاح، لكنها كسرت الجمود والحواجز مع الألمان بالمعاملة اللطيفة علاوةً على محو سوء الفهم الناجم عن اللغة أو تباعد التفكير فيما بين العربي والغربي عبر التساؤل والتوضيح، والتركيز على التشابهات والعمل عليها والابتعاد عن الاختلافات وغض النظر عنها. وهي الآن تشعر بالاستقرار والأمان، رغم الصعوبات الكثيرة ومنها اختلاف القوانين وصرامتها، والبطء في اتخاذ القرارات المصيرية والبيروقراطية، كل هذا ساعد في صقل شخصيتها لتتناسب وبرودة النظام الألماني ورتابة أيامه ودقة مواعيده ووضع أكثر من خطةٍ تحسباً لقرارٍ ما غير محتسب.

أتاحت ألمانيا بحكم تنوعها للميس فرصة الاختلاط بالعديد من الثقافات، وجعلها عملها التطوعي لأكثر من منظمة تعي قيمة التبرع بالوقت والمعلومة، وأن أي تقدمٍ على مستوى الفرد له أن يحقق بالضرورة تقدماً على مستوى الجماعة.

ولعل الاستمرار في الدراسة وعدم الانقطاع، حتى لو كانت مجرد كلمةٍ واحدة خلال اليوم الواحد، ووضع خطةٍ دراسية ومن ثم التنفيذ بجدية وممارسة اللغة حتى لو بسماع أغنية ألمانية، أمورٌ كفيلةٌ بالنجاح. ما يهم بالنسبة إليها هو الاستمرار للوصول إلى المراد، مهما طال الزمن أو قصر، فدرب الوصول لأي هدف يبدأ من توفر خطةٍ صارمة في التنفيذ، فلا الوقت ولا العمر ولا الحالة الاجتماعية من شأنها أن تكون العائق، العائق الوحيد هو أنت، فالإنترنت في متناول الجميع، وهو سلاحٌ ذو حدين، أنت في بلدٍ الخيارات فيها عديدة، فلتفعل شيئاً ما لنفسك ومستقبلك، لا ترمِ نفسك في شباك الكسل والفشل متذرعاً بالمعوقات، لا تصغ للآخرين، أصغ للمعلومة من مصدرها الأصلي، الجميع يتكلم وفقاً لتجربته، وتجارب الآخرين لا يمكن تعميمها، لذا فتعلم اللغة تتمكن من التواصل مع المصادر الأساسية للقوانين والمعلومات.

هذا البلد ملكٌ لمن يعمل ويكدح، وهي تقدم الكثير لمن يسعى، لذا حاول أن تستغل الفرص المتوفرة لديك جميعها ثم اختر منها ما يناسبك، السوريون بلا وطنٍ، فلنجعل من العالم كله وطناً لنا.

رغم اختلاف الاصطلاحات.. يبقى النجاحُ مسار

رشا الخضراء
إعلامية سورية

كنا ومازلنا وسنبقى نشحذ همم أبنائنا حول كلمة النجاح، "أدرس لتنجح"، "تعلم مهنة لتنجح"، كما لا تكاد تمر مناسبة سواء في العمل أو الأسرة إلا ويتردد على مسامعنا مآثر تحفيزية مثل "إدفع شريكك للنجاح"، "النجاح ضمن هذا المجال أو هذا التخصص أضمن"، "أريد أن أرتبط بشخص ناجح"، والكثير الكثير من العناوين والعبر والمقولات التي تدور في سياق ما يسمى التنمية البشرية وورشات العمل التي تقدم لك تقنيات ووصفات النجاح.

ومع تسارع انتشار منصات التواصل الاجتماعي وهيمنتها على جزء كبير من حياتنا، واحتلالها لغالب أوقاتنا خاصةً بعد كورونا والحجر داخل علبنا الإسمنتية، أصبح السعي للنجاح ضرورةً ملحة نظراً لارتفاع التنافسية والسباق على حصد الإنجازات المؤطرة في نسب "المشاهدات والترينذ" على هذه المنصات. ومن حيث لا ندري، تحول هذا السباق لهدف بحد ذاته لتحقيق الرضى عن الذات، أو لزيادة العملاء والتسويق.

فما هو حقاً تعريف النجاح في زمن المعايير غير الثابتة؟ ومتى تعتبر نفسك ناجحاً؟ هل يختلف مقياس النجاح من ثقافة لأخرى؟

"النجاح هو سعي الإنسان لتحقيق أهدافه، سواء وصل لها أم لا، فإن مجرد السعي والإصرار على المضي قدماً في طريق تحقيق الهدف هو نجاحٌ بحد ذاته" يقول سامر فهد الناشط الاجتماعي ويبلغ من العمر 30 عاماً. الأمر الذي وافقه عليه أيضاً لؤي (35 عاماً). كما وصفته صديقتي الأربعينية (ه .أ) بأنه "الرضى عن نفسك وعما ساهمت به في مجتمعك وحياتك في أي وقت دون النظر لمعايير المجتمع للنجاح".

برأيي الشخصي، قد يكون لكل إنسان تعريفه الخاص للنجاح بحسب تجاربه، فشخصياتنا تلعب دوراً كبيراً في مفهومنا للأشياء. كما ذكر لي السينارست نور وليد الحجة، أن كسب أي تحدي بغية الفوز، الصبر على المحن وتخطيها، الطموح وتحقيقه كل هذه تعريفات للنجاح بمفهومه العام، ولربما في هذه الأيام تحديداً النجاح هو فن البقاء بأقل الخسائر! حين سألته هل يمكن اعتبار أنّ النجاح قد تحقق في غياب السلام الداخلي، أجاب أن السلام الداخلي ليس نجاحاً وإنما ضرورة لتحقيق النجاح، وغالباً في عالمنا المعاصر النجاح المادي هو صاحب الكفة الراجحة رغم أن المفهوم ككل هو نسبي صرف.

تقول طبيبة الأسنان مي صالح (45 عاماً)، إن النجاح هو أن يمتلك الفرد القدرة على التأثير الإيجابي في حياته الخاصة كما في محيطه بحيث تكون نتائج نشاطه اليومي ذات قيمة إيجابية مضافة للفرد والمجتمع، وبحيث يصب ارتقاؤه الشخصي بارتقاء المحيط الذي يعيش فيه.

قرأت الكثير من قصص النجاح وانبهرت بالكثير منها، لاسيما ما وثقه وكتبه الصديق بركات عبيد عن نجاح السوريين في ألمانيا كمبادرةٍ منه لاعتبار هؤلاء الأشخاص قدوة لتشجيع الآخرين ولكن ما يستوقفني فعلاً هو القصص التي تروى عن كم العوائق التي يتخطاها الشخص وليس كم الإنجازات التي يحققها!

كمثالٍ على ذلك، لا أستطيع أن أقارن نجاح رجل أبيض ثري، كان دخوله لعالم الإبداع ميسراً، مع شخص من الشرق الأوسط، بدأ حياته مع أب غير قادر على العمل وإخوةٍ هو المسؤول عنهم، واستطاع أن يؤمن لقمة عيشه وحياة كريمة لوالديه ودرجة علمية أو مهنة ما. كما لا أستطيع مقارنة إنجاز شاب في العشرينيات يمتلك وقته كاملاً، مع إنجاز أم عازبة تتحمل كامل المسؤولية عن حياتها ومستقبل أطفالها.

لربما كان لمرورنا كسوريين بتجربة اللجوء والمعاناة الأثر الكبير في تغيير مفهومنا للنجاح، وقلب دوافعنا لتحقيق ذواتنا الجديدة في أماكن جديدة تحمل من التحديات ما تحمل. بيئةٌ غريبة وضعتنا أمام مرآة حياتية لاكتشاف أنفسنا من جديد، وفتحت لنا نوافذ لتحرير طاقاتنا المكبوتة وقدراتنا الكامنة التي نجهلها فينا.

بالنسبة لي النجاح هو مسار وعمل دؤوب للوصول لمكانة تحددها أنت، أو رغبة خاصة بالإنسان المدرك لذاته، تصقلها الخبرات والمهارات التي تمتلكها أو تسعى لامتلاكها. ربما هو الخطوات التي تخطوها بصبر وجسارة لتحقيق هدفك. السعادة نجاح، إهداء الفرح نجاح، الاكتفاء المادي نجاح، اكتشاف قدراتك نجاح. النجاح سلسلة عمل لا تتوقف وليس قمة جبل تعود منها للهبوط.

وأختم بأجمل ما سمعت عن تعريف النجاح: "أن تشعر أنك في نهاية اليوم أفضل مما كنت عليه في بدايته" كما عبر د.ماهر الخضراء (42 عام) شريك مؤسس في شركة "Venture International" للاستشارات والتدريب.

و بهذا السياق لابد من توجيه التهاني لإدارة أبواب ولي ولزملائي على العمل الدؤوب للسنة الخامسة كأول جريدة تصدر باللغة العربية في ألمانيا.

الديمقراطية في مهبّ الجائحة

ما أن تَلوح أزمة في الأفق حتى تتصدّر الديمقراطية قائمة المُعَرَّضين للخطر، بل يوضع النظام الديمقراطي برمتّه على المحكّ في قدرته على الموازنة بين الحرية الفردية والمصلحة العامة.

ميس محمد غيبور
ماجستير محاسبة من سوريا مقيمة في ألمانيا

لم تكن جائحة كوفيد 19 استثناء، فقد اتُّخِذَت من قبل العديد من زعماء العالم كذريعةٍ لقمع الحريات ومنع التظاهرات وفق مقالٍ في صحيفة الإيكونوميست بعنوان "تآكل الديمقراطية وحقوق الإنسان في ظل الجائحة"، حتى أن أنظمةً في دولٍ متقدمةٍ كَأميركا وبريطانيا وفرنسا اضطرت إلى إعلان حالة الطوارئ بعد انهيار أنظمتها الصحية مع سرعة الانتشار، في حين تمكنت ألمانيا من السيطرة على الجائحة، التي اعتبرتها المستشارة ميركل تحدٍ للنظام الديمقراطي ووصفتها بأسوأ أزمةٍ تتعرض لها البلاد منذ الحرب العالمية الثانية، بدون أن تضطر إلى إعلان هذه الحالة.

فما الذي تغير في ألمانيا بمساعدة المجتمع الدولي بين هاتين الكارثتين؟ وما هي العوامل التي مكّنتها من الحفاظ على الديمقراطية خلال الجائحة؟ وما الذي دفع الشعب الألماني إلى التخلي عن حقوق دستورية خلالها؟

إن التعاون بين الحكومة الألمانية والشعب مكنّهم من احتواء المرض، ولم يكن هذا التصرف وليد اللحظة إنما تكوّن عبر العقود من تفاعل عدة عوامل مع بعضها هي الدستور والقانون والتعليم والتضامن والثقة السياسية، بالإضافة إلى عوامل أخرى تتميز بها ألمانيا كَالتنظيم أو تنفرد بها كالتجربة التاريخية.

يركّز الدستور في ألمانيا الذي دخل حيز التنفيذ في العام 1949 على حقوق الإنسان، فَالعبارة الأولى فيه هي "كرامة الإنسان مصونة"، تفسّر بأن الدستور يحمي جميع الحقوق الإنسانية. هذه الفقرة محميّة من خلال "بند الخلود" ولا يمكن تغييرها. وينص القانون على العديد من العقوبات الرادعة للتعدّي على الآخرين أو ممتلكاتهم أو التحرش بهم جنسياً أو لفظياً، ولا يتطلب تدخّل الشرطة لحماية المرأة أو الطفل من العنف المنزلي الشكوى من الضحية، بل يكفي أن يبلغهم الجيران في حال سماعهم صراخاً. ويمنع القانون الإيذاء البدني والنفسي للطفل وقد يصل الأمر إلى سحب حق الرعاية من الوالدين، في المقابل تقدم الحكومة دورات مجانية لتعليم الأهل أساليب تربية خالية من العنف.

التعليم إلزامي لمدّة اثني عشر عاماً والمدارس والجامعات الحكومية مجانية في جميع الولايات. ويحظى الطلاب بتعليم نظري وعملي متقدّم ومتنوّع في مختلف العلوم والمجالات المهنية. ففي المرحلة الابتدائية، يتعلم الطفل الأخلاق ومبادئ السياسة والإعلام والحاسوب إلى جانب المواد الأساسية. ويتميّز التعليم الثانوي العام والفني بأنه ملائم لمتطلبات سوق العمل ومُرتبط به مباشرةً من خلال التدريب الفني المتاح في ورش تدريبية في الشركات أو نظام التعليم المزدوج (دراسة وعمل معاً)، ويخضع التعليم الثانوي للتحديث باستمرار.

ويتم في رياض الأطفال والمدارس بناء الطفل على الصعيد النفسي من خلال محاورته وتشجيعه على التعبير عن رأيه وتعزيز ثقته بنفسه، وعلى الصعيد الاجتماعي عبر تعزيز قدرته على التواصل مع الآخرين وتربيته على حل الخلافات بالحوار ونبذ العنف. ولا يكتفي المشرّع بمنع التعنيف في المدارس، بل يتعداه إلى إلزام المعلّمين بإبلاغ السلطات المختصة في حال ملاحظة آثار عنف منزلي على الطفل. وفي حالة مخالفته للتعليمات يتم استخدام أساليب عقوبة خالية من العنف تهدف إلى إصلاح سلوكه. وتجدر الإشارة إلى أنه عند فرض الحجر المنزلي، تمت متابعة التعليم بمرونة عبر شبكة الإنترنت.

تعتبر الثقة السياسية سمة مجتمعية وليست فردية فهي تمثّل التوجه العام للمواطنين نحو الحكومة وتشير إلى وجود توافق في الآراء بين أفراد المجتمع حول القيم والأولويات المشتركة والاختلافات، وإلى القبول الضمني للمجتمع الذي يعيشون فيه. وقد أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه في شهر آب المنصرم ارتفاعاً في ثقة المواطنين الألمان في الحكومة وفي المؤسسات السياسية وفي العديد من الشخصيات السياسية على رأسهم السيدة ميركل، مقارنةً بِاستطلاع أُجرِي في شهر كانون الثاني من هذا العام وفق صحيفة دويتشي فيلليه.

لا يتطلب تدخّل الشرطة لحماية المرأة أو الطفل من العنف المنزلي الشكوى من الضحية، بل يكفي أن يبلغهم الجيران في حال سماعهم صراخاً.

وفي إطار الثقة يرى "بوتنام" بروفيسور العلوم السياسية، أن المواطنين الواثقين يكون لديهم تفاؤل بشأن المستقبل وأكثر احتمالاً أن ينضموا إلى جمعيات خيرية وأن يتطوعوا بوقتهم لإسعاد الآخرين، والاهتمام بمشكلات المجتمع وبِالتصويت، وهم أكثر تسامحاً مع الأقليات الاجتماعية والسياسية، وأكثر قبولاً لاختلاف أنماط الحياة. وهذا بدوره يفضي إلى مفهوم التضامن، فقد تضامن أكثرية الألمان الأصحاء مع الأقلية من المسنين والمرضى عبر الالتزام بالحجر متنازلين عن حقٍ دستوري (حرية التنقّل)، وتقيّدوا بالاتصال بالطبيب في حال الشعور بالأعراض بدلاً من الذهاب إلى المشفى مما حدّ من الانتشار، بالمقابل قدمت الدولة لهم الفحوصات والرعاية الصحية اللازمة مجاناً، إذ تقف ألمانيا كدولة اجتماعية إلى جانب المواطن الذي يعاني من مأزق إنساني أو بطالة أو مرض أو تقدّم في السن، حتى أن مخصصات النظام الاجتماعي تلتهم أكثر من نصف ميزانية الدولة السنوية وفق DW.

هل ستنجح ألمانيا بالتغلب على الموجة الثانية من الجائحة دون إغلاقٍ كامل؟ وهل ستستمر في الحفاظ على الديمقراطية، وقد بدأت دولٌ أوروبيةٌ بإعادة فرض حالة الطوارئ

بالإضافة إلى عوامل أخرى كَالإدارة والتخطيط والتنظيم والانضباط والمرونة فقد قال رئيس معهد برلين الصحي أكسل رادلاخ برايس بأن المؤسسات البحثية بدأت تعمل يداً بيد منذ اندلاع الجائحة على تأسيس أنظمة بحثية في أرجاء البلاد، حيث لعبت الحكومة دوراً جامعاً عبر توحيد كل الأقسام الطبية في الجامعات الألمانية ضمن مجموعة عمل موحّدة. وتطرّق البروفيسور إلى أهمية اعتماد ميركل، الحاصلة على دكتوراه في كيمياء الكم، بقوّةٍ وعلانيّةٍ على خبراء من منظمات البحث العلمي التي تنال بالأساس تمويلاً سخيّاً من الدولة، وإلى أهمية التواصل الشفاف مع أعلى مستويات القيادة خلال فترة الانتشار. وقد برزت أيضاً متانة ومرونة النظام الصحي عبر إجراء الاختبارات والعلاج المبكر والواسع النطاق، فقد تمّ استقبال حالات حرجة لِمرضى بفيروس كورونا من الدول المجاورة.

لقد ترك وصول هتلر إلى سدّة الحكم في القرن الماضي عن طريق الانتخابات ومن ثم قيامه بالقضاء على النظام الديمقراطي الذي أوصله للحكم أثره في النفوس، على الأقل من خلال امتناع الأجداد عن القيام بالمهمة الوحيدة المتبقية للمسنين وهي سرد الحكايات، وقد ورّث هذا الصمت الأبناء والأحفاد إحساساً بالندم ورغبةً بالتكفير عن ذنبٍ لم يرتكبوه. وظهرت هذه التجربة بوضوحٍ في الدستور، إذ تُعرّف الفقرة الاولى من المادة 20 ألمانيا كـ "جمهورية ديمقراطية واجتماعية"، وتعطي الفقرة الرابعة منها الحق لكل الألمان بمقاومة أي كائن يحاول القضاء على هذا النظام. وينص قانون الانتخابات على ضرورة حصول الأحزاب المشاركة في الانتخابات على 5% من أصوات الناخبين كحد أدنى، كي تشارك في البرلمان.

إن وجود هذه العوامل ولا سيّما التعليم، يخلق لدى الشعب حدّاً أدنى من الوعي كافٍ لفهم المناخ السياسي وتقييم أداء الحكومة، والثقة بها في حال شفافيتها وتنفيذها لوعودها، لتصبح أوثق مصدرٍ يستقون منه معلوماتهم مما يدفعهم لِالتزام بتعليماتها، بالمقابل فإن هذا يجعل الحكومة تثق بهم فلا تضطر إلى إعلان حالة الطوارئ حتى وقت الطوارئ. وقد صرح البروفيسور هانز جورج كروسليتش، رئيس قسم علم الفيروسات في المستشفى الجامعي في هايدلبرغ لصحيفة نيويورك تايمز: "ربما تكون أكبر قوة لدينا في ألمانيا هي اتخاذ القرار الرشيد على أعلى مستوى في الحكومة، إلى جانب الثقة التي تتمتع بها الحكومة بين السكان".

في حين أن غياب هذه العوامل أوعدم تفعيلها يفسح المجال لصعود حركات اليمين المتطرّف وهذا ما حدث منذ أربع سنين عندما أتت الديمقراطية بِترامب إلى سدّة الحكم، الذي ارتفعت في عهده معدلات جرائم الكراهية ضد الأقليات قبل وأثناء الجائحة. إلا أن الديمقراطية سلاحٌ ذو حدين، فهي أيضاً جاءت بِأنغيلا ميركل التي لم تكتفِ بحثّ شعبها على التضامن في مواجهة الجائحة، بل أكّدت أنه لا يمكن السيطرة عليها بِدون تضامنٍ وتعاونٍ على المستوى الدولي، والتي عبرت بشعبها الموجة الأولى من الجائحة وتواجه الثانية بدون الإغلاق الكامل، فهل ستنجح ألمانيا في ذلك؟ وهل ستستمر في الحفاظ على الديمقراطية خلالها، وقد بدأت دولٌ أوروبيةٌ بإعادة فرض حالة الطوارئ؟

أخيراً قال باراك أوباما: "تتطلب الديمقراطية وعياً أساسياً بالتضامن" وبتصرّفٍ أقول إن الديمقراطية لا يمكن أن تعمل بدون وعيٍ أساسي بالتضامن. فهذه العوامل ضروريةٌ لخلق وعيٍ فكري فردي وجماعي يُنتِجُ حِسّاً بالمسؤولية ويُتَرجَم عملاً مشتركاً لخدمة المصلحة العامة والدستور. وعي كافٍ للحفاظ على الديمقراطية حتى وقت الأزمات.

أنا لم أنسَ شيئاً ..

آدم الشامي.
ناشط سوري مقيم في فرنسا

وإذا هني كبروا.. نحنا بقينا صغار، وسألونا وين كنتوا وليش ما كبرتوا إنتوا؟ منقلن نسينا..

سأترك للرحابنة النسيان، أما أنا فلم أنسَ شيئاً. على العكس كل يوم أتذكر وأكبر، أتذكر أكثر فأشيخ أكثر، وما أن تطفئ أمي أضواء المنزل معلنةً ساعة النوم، أكون قد أنهيت حفر قبري بعكازي واستعددت للدفن بصمت، لأبعث في صباح اليوم التالي من جديد.

هي عشرون عاماً مما تعدون، وأكثر من عشرة آلاف مما أشعر وأعيش، منذ ألف عام ويومي يبدأ بولادتي كطفل بعمر الخامسة عشر، محاطاً بألف محرم وألف.

لا تصرخ، لا تلعب، لا ترقص، لا تحتج، إطرب لفيروز، كن مطيعاً مهذباً، إقرأ لعباس العقاد، لا تنسَ شكر عمك، قل حاضر لأستاذك، ولا تحمي نفسك من عصا جدك إذا غضب، قبّل صورة رئيس دولتك، استسلم لأبو ممدوح بائع الرمان في الحارة.. وكان أن استسلمت وكان أن انكسرت وكان أن هرمت، عدت إلى المنزل ذاهلاً مضطرباً، لا أذن تسمعني، ولا لسان أملكه لأتكلم، فقط في استقبالي جدرانٌ تضيق وتخنقني، وإشارات استفهام تلتف حول عنقي وتقطع أنفاسي:
- لماذا أنا؟
- لمَ سكتُّ؟
- لماذا خلقت؟ ولماذا مت؟

لتأتي الأجوبة على هيئة غضبٍ واحتجاج يعصف بروحي: هذا أنت يا ابن الخمسة عشر خريفاً، ماذا بعد؟ ماذا تنتظر؟ هذه هي البداية صدقني! ستنسى أبا ممدوح يوماً ما، ولكن يستحيل أن تنسى ما حفره في داخلك، ستبكي كثيراً، ولن تضحك إلا نادراً، مجاملةً ربما ستكون ضحكتك، وحَسِرةً على الأكيد ستكون.

ستحب كثيراً وسيكبر غفرانك كلما كبرت الإساءة، ستتحايل على نفسك، ستسمي غفرانك صفاءً وطهارة، تجميلاً لما تشعر به من ضعف، أنت الذي لا تعرف سوى أن تكون ضعيفاً.

لم تجبني.. هل أنت راضٍ عن رضى أمك وجاراتها عن تهذيبك؟ هل ما زالت كلمات الشيخ أبو سعيد عن خُلقك وأخلاقك ترن في أذنك وتطربك؟

آه صحيح بالنسبة لطعام عمتك المر والمحروق هل مازلت تأكله مرغماً على الابتسامة بعد كل لقمة كي لا يؤذيها رفضك لما تطبخ؟ ماذا عن عصا جدك، أما زلت تحتفظ بها تخليداً لذكراه؟ هل ما زلت صامتاً؟

متى آخر مرة لم تبكِ فيها؟

لن أطيل عليك أكثر، سأنقش على جدران عقلك كلمة "لا"، كررها حتى تألفها، قبل أن يألفك التعب، يجب أن أتركك لتكمل حفر قبرك، وتموت بهدوء، وغداً لنا لقاء آخر.

سيرة قضيب – 3

أنا متحرش.. أنا موجود

سوزان علي
شاعرة وكاتبة من سوريا

هل تريد إناءً تُفرغُ فيه تشاؤمك وكبتك وكل المصائب التي ألمت بـك ولم تفصح عنها؟

أعلمُ بأن صراعك قديمٌ قدم التاريخ، وبأن ميزان الأخلاق يعلو سريرك، رغم أن قضيبكَ لم يترك حيلةً لنسيان وجوده دون جدوى.

كيف تصير موجودًا وقادرًا أن تؤثر وتحدث ضجيجًا دون أن يمسسكَ أحدهم بسوء، دون أن تعمل ليلًا نهارًا وتكد وتشقى ثم تفشل في جني ثمار ميزان أخلاقك في جني الحب والحياة اليسيرة والنجاح والاعتراف بجهدك، أخبرك السر الذي أخبرته لغيرك وأصابته العدوى والغيرة وأصبح يمارسه أكثر مني؟

في هذه الحكاية سأعرفكَ على التحرش، دعك من أقاويل الرجال الآخرين، صدقني فهم ليسوا بحاجةٍ مثلي ومثلك إلى أن يتحرشوا بإحداهن، إنهم يعدون العصي فقط، ونحن من يتألم. أولئك المنظرون الأباطرة الطغاة الحاكمين الفاسدين، الذين لم يروا في حياتهم كيف يجري الصرف الصحي إلى النهر وكيف يجري النهر إلى أمعائنا.

سأخبركَ كيف تبدأ جريمتكَ وتنهيها وكيف تختار ضحيتك، وما التوقيت المناسب لحفر القبر ومن ثم طمر الآثام وراءك، ستشعر بالنشوة وظلم الحرمان الذي عشته منذ آلاف السنين، ستتلمس وجودكَ الذي لم يفلح عملك أودراستك أوأهلك في جعلهِ إنسانياً بحقوقٍ وواجباتٍ وطريق، أما كلمة الرجولة الفضفاضة التي سمعتها من أمك حتى ذابت شفتاها، فستتحقق لأول مرة بنزع روح أخرى، وستنتقم من كل هذا العالم، الذي فتنكَ ودفعكَ للطمع في جسدكَ، لتركض كل يوم، ولتحصد في الليل كمشة رمل تتزحلق بين أصابعك كلما أحكمتَ قبضتكَ عليها.

إن كانت حالتك مزرية جدّا، وفقدت ثقتك بأقرب المحيطين بك وتريد أن تبدأ من جديد وتفرغ غضبك وفشلك في كائن لن يسطيع مجابهتكَ وصدك، اصعد الحافلة صباحاً، اخترها فقيرة قديمة ومكتظة، وليكن وجه السائق كوجهك، وللركاب ظلال سوداء، واحشر نفسك في الزحام، وتمشى ببطء وقلد اهتزاز الحافلة وانقله إلى جسدك، هكذا أفعلُ وأنجحُ دومًا في الوصول إلى دمعي.

في آخر مرة كنت قد تقدمت بطلب لوظيفة شاغرة كحارس أمني لإحدى شركات الهاتف المحمول، وبالطبع تمّ رفض طلبي بحجة أنهم وجدوا مرادهم واكتفوا، ذلك بعد أن نظروا إلى أصابعي وثيابي نظرة الأغنياء إلى المتسولين، رأيت عيون حراس الأمن الجدد وهي تشمتُ في خيبتي، كم تمنيت لو أصفعهم وأرديهم أرضاً. رميتُ نفسي في الحافلة ككرة من نار، وأنفاسي تحرق رئتي، وكنت سأبكي لولا أن البكاء عار على الرجال، رأيتُ فتاةً تقف قبالتي وفي يدها كتاب، وفعلتها مرة أخرى واهتز جسدي مع الحافلة، وعند توقفها أمام إشارة المرور كنت وراء تلك الفتاة تمامًا، استخدمتُ كوع يدي كالعادة للمس نهدها، وعندما شعرتْ بوقاحتي، وأطرقت رأسها في الأرض واحمر خدها، انتصرتُ وأخذتُ حقنة من الرجولة والكبرياء، وكأن المؤسسة اتصلت بي وواقفت على عملي، وليس هناك من سبب يدعوني إلى لوم ذاتي عى فشلي في الدراسة وعلى نكد زوجتي وهمّ أولادي، لم أشعر برغبة جنسية، ولم ينتصب قضيبي، ففي حالات نادرة تأتيني الإثارة من فعلتي هذه.

لقد خلق الله ضعف المرأة كي يساعدنا على الوقوف كلما اهتزت الارض من تحتنا.

حسناً لن أطيل الحديث والتفرع في هذا الموضوع الشائك، بل سأقودكَ إلى ما تنوي معرفته تحديدًا، أعلم بأنك سمعت من جارك أو رفيقك أو قريبك عن تجربته في التحرش وبأنك لربما خفتَ وقلقت من خوض التجربة، لأن فشلها يعني أن ترى نفسك للمرة الأولى، هذا عدا عن خطرٍ سيعترضكَ من سجن أو ضرب أو طرد، لذلك كما تتقن الحياةُ نبذكَ ورفضكَ وتمعنُ في زيادة فشلكَ، أتقن انت هذه اللعبة ولا تذهب بعيدًا في أفكارك، فالفشل وارد ولديك حل من اثنين: إما أن تدعي بأن الضحية تكذب، أو تهرب، اهرب وانسَ قدميك، وتذكر بأنك عشت عمرك هاربًا متخفيًا ليس في مقدورك مواجهةُ المرآة، هاربًا من كل ما تعلمته وأنت تطفو في قارب مثقوب.

في الليلة الماضية شتمت إحداهن وهي تمر أمامي مشغولة بمكالمة هاتفية، ظننتها لن تسمع الشتيمة، لكنها سمعتها أكثر من صوت المتصل، مع أن صوتي كان منخفضًا للغاية، ما كان منها سوى أن صرخت وبدأت في شتمي، فابتعدت عنها مستغرباً وكأنني لا أفهم عما تتكلم، هل برأيك وقف الناس معها عندما سمعوا شتائمها العالية لي؟

ما كان من المارة إلا أن شتموها بدورهم واعتبروها نصف مجنونة، مع أنها ليست من الجميلات جدا اللواتي يدفعنك بسبب ثيابهن وجرأتهن في وضع المساحيق فوق وجوههن، إلى هدم جرأتهن التي تفوقت عليك أنت الرجل، كانت امرأة عاديةً لا تلفت حتى حجر الطريق، يجب أن تحسد نفسها لأني شتمتها.

دع غضبك ومزاجك يهدأ، وغادر مكتفيًا بالقليل فقط، إن هذا القليل سيجعلك رجلًا لـ 24 ساعة، وستضرب زوجتَك وتخرسها وربما ستطرد أمك من البيت إن سمعتَ نكدها مجددًا، وستنام دون إزعاج، دون ضريبةٍ، ولن يهتز ميزان الأخلاق أعلى سريرك، ستعيش وتموت كجثة باردة دون أن تشعر بروحك لمرة واحدة.

كاريكاتير: سارة قائد

"شخوصٌ لا أعرفهم"..

مسرحة التصوير الفوتوغرافي للفنان أيهم مليشو

الفنان أيهم مليشو من مواليد دمشق 1990، انتقل من دراسة العلوم البيئية في دمشق، إلى دراسة المسرح في المعهد العالي للفنون المسرحية، ومن ثمّ التصميم الجرافيكي في تركيا التي يعيش فيها منذ عام 2015.

يقول أيهم عن تجربته: "في سوريا كنت طالباً أحاول اكتشاف المواد والتقنيات المتاحة وكيفية التعامل معها ولكن بالتأكيد تجربة الهجرة والتفاعل مع ثقافة وجغرافيا مختلفة خلقت عندي مخزون معرفي وبصري كبير. كما أن وجودي في اسطنبول المدينة القريبة معمارياً وثقافياً من دمشق منحني شحنة عاطفية بدونها كان عملي سيبدو منقوصاً."

بدأ أيهم التصوير الفوتوغرافي في وقت كان يبدو فيه هذا النوع من الفن متجهاً بشكل كامل نحو الديجيتال، لكنه كان يبحث دائماً باستديوهات التصوير القديمة في دمشق عن أفلام أبيض وأسود وعن ورق حساس للطباعة ومواد للتظهير، وبالصدفة البحتة وجد أحد أصدقائه جهاز إسقاط روسي قديم للطباعة بمستودع عائلته وأهداه إياه، ليتمكن حينها من إنشاء مختبر صغير.

"هذا التعامل الفيزيائي مع الصور وقدرتي على اختيار ملمس الورق وشم رائحة مواد التحميض، بنى بيني وبين الصورة علاقة لم أستطيع أن أبنيها مع الديجيتال.

ولاحقاً بدراستي للمسرح أصبحت أكثر اهتماماً بما هو داخل الصورة من دراما وعلاقات بين العناصر".

ومع بدء دراسته التصميم الجرافيكي اضطر أيهم لدخول عالم الديجيتال، وتجرأ على طرح صيغ بصرية جديدة واستخدام طيف أكبر من المواد والتقنيات، ومن هنا جاء مشروع "شخوص لا أعرفهم". وفيه استحضر كل العناصر المسرحية؛ الخشبة الحكاية توزيع العناصر والأهم الفعل المسرحي الذي تؤديه هذه العناصر فيما بينها.

وعن هذا المشروع كتب أيهم: "العمل الفني في عصر الصورة الضوئية صار مطالباً أن يعيد خلق الواقع بلغة جديدة، لكن عن أي واقع نتحدث، لقد أصبح الواقع صوراً نعيد إنتاجها في كل مرة من خلال كادر ندخله لنعيش فيه، لا يمكننا أن نصدق ما نرى إلا إذا أعطانا (الآخرون) تصوراً عنه، وقدمت وسائل الإعلام والتواصل صورة له، بالتالي فإننا لا نرى الآخر بل يقدم لنا ضمن إطار/عالم يمكنّنا من فهمه.

يمثل مشروع "شخوص لا أعرفهم" محاولةً لخلخلة هذا الإطار، لقد تم نزع الأشخاص من وسطهم (الطبيعي) وتم التلاعب بالسياق التاريخي والثقافي لوجودهم داخل الصورة، وتركيب سياق آخر منزوع من الفلاتر، سياق أكثر صدقاً وقسوة.

فهل من الممكن لأعيننا ووعينا نزع الغشاء الذي يعرّف لنا العالم؟ ربما تدفعنا أسئلة كهذه إلى مغامرة خطرة، تخرب (العالم) الذي بنينا صورته في أذهاننا، لكن المخاطرة ليست الخراب بل الاعتراف به، إننا في عالم يعج بالخراب، بالموت والإبعاد القسري.. الخوف يهاجم مناماتنا يحاصرنا بأشكال مختلفة، يحاصرنا نحن الذين نحيا ونموت بين الصورة والتصور.

أردت أن أخبر الحكاية فنسجتها على وجوههم، إنهم أناس لا نعرفهم، هاجروا إليكم عبر البريد، ليلعبوا معكم لعبتهم المفضلة، وليجعلوكم تطرحون أسئلة لا يعرفون هم إجابتها، سيكتفون بلعب دور المستمع الصامت."

حاول أيهم على المستوى الشخصي الابتعاد عن التزام رسالة أو قضية، وتجريد العمل من أي حكاية، والاهتمام فقط بالجانب البصري، لكنه كان دائماً يتوقف في مكان ما ليبحث عن حكاية.

ومع التحول إلى الدموية المفرطة في سوريا كبر خوفه من جملة * التاريخ يكتبه المنتصر* وكرد فعل يقول أيهم "شعرت أننا كفنانين في موقع مسؤولية أكبر فعلينا ان نخبر الحدث و نصوغ الحكاية من زاويتنا طالما اننا نملك لغة اممية عابرة للحدود واللغات"

الشيخ المقتول.. صلاح الدين الأيوبي والسهر وردي

مروان شيخي

السهروردي هو يحيى بن حَبَش بن أَميرَك، وكنيته أبو الفتوح، ولقبه شهاب الدين، واشتهر بالشيخ المقتول.

ولد سنة 1155 في سهرورد في أذربيجان، وفيها تلقّى ثقافته الأولى الدينية والفلسفية والصوفية، ثم قام برحلات علمية عديدة، فكان كلما حل ببلد يبحث عن العلماء فيه فيأخذ عنهم ويصاحب الصوفية ويأخذ بما كانوا يمارسونه من مجاهدات ورياضات روحية. يقول هنري كوربان في مقدمته لحكمة الإشراق: "الحكيم الكامل عند السهروردي هو الحكيم المتألّه، ذلك الذي عاش التألّيه الداخلي السري، الذي يقابل ليس فقط عين اليقين وإنما حق اليقين".

وللدخول لموضوع البحث حول قصة السهروردي مع صلاح الدين الأيوبي كان لا بدّ من هذه المقدمة، فصلاح الدين أشهر من نار على علم، يقول عنه المؤرخ الإنكليزي مالكم كاميرون بأن "صلاح الدين هو بحق نابليون كردي، كان قائداً لا يقل عن نابليون في الجدارة والطموح لقيادة العالم الشرقي."

شارك مع عمه أسد الدين شيركوه الذي قاد جيش نور الدين زنكي في حملته إلى مصر لنجدة العاضد الفاطمي ضد خصومه، وهناك تولى الوزارة وقيادة الجيش ولقب بالملك الناصر، ثم أنهى حكم الفاطميين وأصبح صاحب السلطة في مصر واستقل بها بعد وفاة نور الدين زنكي.

وما جرى بين صلاح الدين والسهروردي نتيجة أحقاد فقهاء حلب على شهاب الدين، حيث أقاموا له مكيدة فدعوا إلى مناظرة علنية في أحد جوامع حلب وسألَه أحد فقهائها "هل يقدر الله أن يخلق نبيا آخر بعد محمد؟ فأجاب السهروردي: "الله لا حدّ لقدرته"، فاجتهد الفقهاء أعداؤه وأوّلوا في إجابته أن السهروردي يجيز خلق نبي بعد محمد. فشكوا "كفره وخروجه عن الدين وطالبوا بقتله" إلى ابن صلاح الدين الأيوبي فردّهم، فرفعوا الأمر إلى والده فأرسل لولده رسالة تشير عليه بقتل السهروردي، وهذا ما كان.

يقـول المؤرخ ابـن تغـري بردي: "فكتب أهل حلب إلى السلطان صلاح الدين: أدرك ولدك وإلاّ تتلف عقيدته. فكتب إليه أبوه صلاح الدين بإبعاده، فلم يبعده، فكتب بمناظرته.

فناظره العلماء، فظهر عليهم بعبارته، فقالوا إنك قلت في بعض تصانيفك إن الله قادر على أن يخلق نبيًا وهذا مستحيل. فقال: ما وجه استحالته؟ فإن الله القادر هو الذي لا يمتنع عليه شيء. فتعصبوا عليه فحبسه الظاهر، وجرت بسببه خطوب وشناعات".

بسبب علمه وحجته البالغة التي غلبت كل فقهاء عصره قام هؤلاء فكتبوا محاضر بكفره، بعثوها إلى السلطان صلاح الدين وخوفوه أن يفسد اعتقاد ولده فكتب إلى ولده يأمره بقتله حتماً، وحينما قبض على السهروردي وأعلم بقرار قتله اختار لنفسه الموت جوعا في البريّة وقال البعض إنه مات سنة 1191 في قلعة حلب وهو ما يزال شاباً ابن ست وثلاثين سنة، لكن الكثيرين يحسبون أن علمه يبلغ أضعاف أضعاف عمره.

ورغم تلك الخاتمة المفزعة بقيت كلمات السهروردي شهاب الدين وأفكاره تنير قلوب الملايين وتغنّى بأشعاره عشّاق الخمرة الإلهية طلّاب النقاء على مر العصور.

شخصية العدد

جورج غروس..

أغلقوا أفواهكم وتابعوا الخدمة

جورج غروس فنانٌ ألماني اشتهر بشكل خاص برسوماته الكاريكاتورية ومواضيعه الساخرة في عشرينيات القرن الماضي لاسيما تعريته للقضايا الاجتماعية والإنسانية في تلك الفترة. كان عضوًا بارزًا في مجموعات برلين كالدادائية والموضوعية الجديدة أثناء جمهورية فايمار.

ولد غروس -واسمه الحقيقي جورج إيرنفريد- في برلين بألمانيا عام 1893، وقد غير اسمه احتجاجاً على الحرب والقومية الألمانية. درس في أكاديمية دريسدن للفنون الجميلة، ثم في المعهد الفني في برلين.

تأثر غروس بشدة بمشاركته في الحرب التي اعتبرها بمثابة "فجور جماعي"، لشدة دمويتها وسوداويتها. وكاد أن يعرض نفسه للقتل ليهرب من الجندية، لكنه نقل إلى مشفى الأمراض العصبية، ليتم من ثم إخلاء سبيله لاعتباره "غير صالحٍ للخدمة". وفي أعماله لاحقاً جرد غروس المقاتل من أي وصفٍ بطولي، وحارب استخدام المواطن لتسويق الحروب منتقداً بذلك الحكم العسكري.

بعد ثورة نوفمبر عام 1918، انضم غروس إلى اتحاد سبارتاكوس/الحزب الشيوعي الألماني (KPD). تم القبض عليه خلال انتفاضة سبارتاكوس في كانون الثاني يناير 1919، لكنه هرب باستخدام وثائق مزيفة. بعد عام نشر مجموعةً من رسوماته بعنوان "Gott mit uns الله معنا"، وهي هجاء للمجتمع الألماني وعسكرته. وتم عرضها في المعرض العالمي الأول لحركة «الدادا الفنية» التي أسسها غروس وصديقه جون هارتفيلد في برلين، اتهم غروس بإهانة الجيش، وتعرض لغرامة ومصادرة اللوحات. ثم صدر له «في الظل» و«اللصوص»، اللذان سخرا من الطبقات العليا الحاكمة وعبرا عن حياة البروليتاريا المقموعة.

ومن أعماله الفنية السياسية التي أثارت ضجة كبيرة لوحة «أغلقوا أفواهكم وتابعوا الخدمة- Maul halten und weiter dienen » في ملف «خلفية» عام ١٩٢٧، والتي يبدو فيها المسيح المعلق على الصليب واضعاً قناعَ غازٍ على وجهه، في عام 1928 حوكم بتهمة التجديف بعد نشره لرسومات معادية للإكليروس. ووفقًا للمؤرخ ديفيد ناش، فإن غروس "صرح علنًا أنه لم يكن مسيحيًا ولا مسالمًا، لكنه كان مدفوعًا بالحاجة الداخلية لإنشاء هذه الصور". امتدت محاكمته حتى عام ١٩٣١ لكنها انتهت بتبرئته. وقد تضامنت الكثير من الجمعيات الفنية والسياسية معه، كما تناول العديد من الصحافيين والأحزاب والكنائس هذه القضيةَ.

هاجر إلى الولايات المتحدة عام 1933 مع استيلاء النازيين على الحكم. وبالطبع صادر النازيون الكثير من أعماله واعتبروها من الفنون المنحطة. في أمريكا عرض أعماله بانتظام ودرّس لسنوات عديدة في رابطة طلاب الفنون في نيويورك. عاد إلى برلين عام 1959 حيث توفي فيها إثر تعرضه لحادث بعد فترة وجيزة.

د. نعمت أتاسي
كاتبة سورية تحمل دكتوراه في الأدب الفرنسي ومقيمة في باريس

يوميات مهاجرة..

حمص.. ذاب قلبي حنيناً لعيدك!

شهر كانون الأول هو شهر الحنين بامتياز. أستطيع أن أقاوم الذكريات خلال بقية أشهر السنة، لكن في هذا الشهر تذوي الشجاعة، وتبوء كل محاولات النسيان بالفشل وخاصة أمام زينة وبهجة الأعياد.

لا أعرف لماذا أربط الطقس البارد بالحنين، وكأن الحر يدفعك للتخلص من كل ما يثقلك من ثياب وأفكار ليدور رأسك وروحك في فراغٍ عجيب. أما في الشتاء فأنت تحاول أن تدفئ نفسك وقلبك بالمزيد والمزيد من الأغطية والذكريات. وعلى كل حال فإن فعل التذكر هذا بعد سن الخمسين أو الستين يصبح سهلاً، لكن بلا فائدة، تعود إليك حياتك السابقة حتى من دون أن تستدعيها، وتستحضر أمكنةً وروائح ووجوهاً منسية وتفاصيل لا أهمية لها على الإطلاق.

يحلو لي أن أتذكر هذا الشهر في حمص، المدينة الصغيرة التي عشت فيها ثلاثة أرباع عمري. كانت فترة الأعياد مميزة رغم قلة وسائل الزينة، التي كانت تبيعها بعض المخازن التجارية الصغيرة في حي الحميدية في قلب المدينة القديمة. ابتداءً من القسم الثاني من فترة التسعينيات من القرن الماضي، بدأت مظاهر الأعياد وزينتها تنتشر أكثر وأكثر، حتى اجتاحت حي المحطة بأغلبية سكانه المسيحية. بدأت بزينةٍ خجولة تقتصر في أحسن الأحوال على أضواء شجرة ميلاد صغيرة نراها بصعوبة من وراء النوافذ. وشيئاً فشيئاً بدأت تتعداها لتصبح زينة خارجية جريئة وجميلة، حتى أن أكثر القاطنين في حي المحطة أصبحوا يضعون شجرتين لعيد الميلاد الأولى داخل المنزل والثانية على الشرفة أو في الحديقة.

أحلى نزهاتنا المسائية أنا وأولادي في طفولتهم، كانت تبدأ بحي الحميدية لتفقّد الزينة والألوان، مروراً بالمحطة، حيث كنا نخصص الوقت الأكبر لزيارة شجرة الميلاد الطبيعية الكبيرة في الساحة أمام محطة القطار، ونختتم نزهتنا أمام فندق السفير، الفندق الكبير الوحيد في المدينة، لنتأمل زينته التي كانت رائعة بنظرنا حينذاك.

مع بداية الألفية الثانية بدأت زينة الأعياد تأخذ طابعاً خاصاً، وأصبحت شوارع حمص وواجهات مخازنها ترقص فرحاً خلال هذا الشهر. لم تعد الزينة تقتصر على حيي المحطة والحميدية وإنما تعدتها لبضعة أحياء أخرى ذات طابعٍ سكاني مسلم، لتتحول الزينة إلى تقليدٍ اجتماعي يبعث البهجة. أصبحت واجهات المخازن التجارية في حي الدبلان الشهير تتراقص تحت الأضواء لاجتذاب أكبر عدد ممكن من الزبائن. أما المقاهي الحديثة التي افتتحت حول فندق السفير وفي حي الملعب البلدي فقد كان لها النصيب الأكبر من الزينة والزبائن.

كنا نحن أيضاً نضع شجرة الميلاد، وهي شجرة قديمة جداً كنت قد أخذتها من شقيقتي. كانت طقوس وضع الشجرة وتزيينها مناسبة سعيدة لأطفالي، وإن كانت عملية صعبة بل وفي كثير من الأحيان عسيرة وذلك لتكسر أغصانها بسبب قدمها، رغم محاولاتنا البائسة للصقها وتثبيتها بجذع الشجرة بواسطة حبالٍ نخفيها وراء الكرات الملونة، كان انحناءُ الشجرة يزداد عاماً بعد عام، وزينتها تتناقص بالتدريج، ولكن سعادتنا بوجودها كان يغطي على هرم هذه الشجرة.

فعاليات تسلية الأطفال في الأعياد كانت تخيم على حمص الصغيرة؛ في بادئ الأمر كانت حفلات بابا نويل (كما كنا نسميها) تقتصر على مطعم ديك الجن الشهير الذي كان ملتقى لكثيرٍ من عائلات حمص بمختلف أطيافها. مع تطور المدينة ازدادت هذه الحفلات لتشمل أغلب المقاهي والمطاعم التي أنشئت فيما بعد، ولكن حفلة فندق السفير الشهير كانت أكبر الحفلات بلا منازع حيث كان يجتمع كل أطفال البلد.

ومن العادات التي درجت في تلك الفترة، استئجار بابا نويل من محل تجاري في حي الحمراء، حيث يشتري الأهالي هدايا أطفالهم منه ويقوم صاحب المحل بالتنكر بزي بابا نويل، والمرور شخصياً على المنازل لتوزيع الهدايا، في محاولة جريئة من الأهالي لإقناع أطفالهم بوجودٍ فعلي لبابا نويل مما يمنحهم بعض الشجاعة ليأملوا بحياة جميلة، وكأنهم كانوا يستشعرون ما ينتظرهم وينتظر أولادهم في هذا البلد.

تشتت العائلات في حمص اليوم، منهم من قُصف منزله وتهدم، منهم من اضطر إلى الهجرة واللجوء لبلد آخر، والقليل ممن تبقوا يعيشون ظروفاً قاسية. ومهما كان من أمر السكان سواء داخل البلد أو خارجها، فقد شغلتهم هموم الحياة ولقمة العيش ومشاكل العائلة والوطن عن التفكير بالأعياد وبهجتها وزينتها.

أما الأطفال الذين ذكرتهم فقد كبروا وتعلموا وانتشروا في بقاع الأرض. منهم من أنجب وصار بدوره يحاول منح السعادة لأطفاله في الأعياد، ومنهم ما زال يجهد لتأسيس كيانه. لكنني أجزم أنه في روح كل امرأةٍ ورجلٍ عاش تلك الفترة في حمص مازال ذلك الحنين مختبئاً كدبٍ قطبي تحت ثلوج النسيان، حتى يستيقظ في كانون الأول حين يقع عليه جمر الشوق.

لكل أهالي حمص، لمن غادر منهم ولمن بقي، ولكل أطفال الماضي، ورجال ونساء الحاضر وأملنا في المستقبل أقول : كونوا جميعاً بخير وسعادة.

قصة قصيرة..

دبس الخرّوب

مي جليلي
قاصة وروائية سورية مقيمة في هولندا

في كامب بودل لم يجدوا على أصابع يدي أي بصمة! العام الثقيل الذي قضيته في مشافي تركيا محى بصماتي، سأنتظر هنا مجبرةً حتى تعود الخطوط إلى أصابعي، لم يخطر ببالي أنني عشت هذا العمر كله بلا بصمات، لقد أتعبت الشرطي الصبور، وهو يبحث عن أثري البائد على جهاز أمن الكامب.

الصندوق الأسود.. كان عشاءنا كل مساء

نضع الصندوق في "الميكرويف"، فتفور سوائل لزجة على عجينة من الأرز، وكرة صغيرة من اللحم الذي أفقده الجليد هوية الحيوان الذي علي الآن أن آكل قطعة منه.

لم أستطع هضم لقمة واحدة من هذا الخليط، فكنت أعطي لبعض شباب الكامب صندوق طعامي. وأظنهم كانوا هنا منذ سنوات، محرومين من الإقامة، يأكلون بشهية لا توصف ويتضاحكون بلا همّ، وفي الصباح يخرجون إلى ملعب الكامب، يتصايحون وراء ضربات كرة السلة، في المساء يتحلقون حول ورق الشدة ويتبادلون سجائر الحشيش، وآخر الليل يتشابكون بالأيدي، فتأتي شرطة الكامب وتقف على بعد كافي، كي يتصالح الشباب الدائخين بضرب قبضاتهم ببعض.

الجوع يأكل أفكاري، لم أذق لقمةً واحدة منذ ثلاثة أيام.. عشت على عصير القهوة الهولندية.

حين وصلت الكامب، رفضت امرأة تقيم مع ابنتها المصابة بداء هز الرأس الهستيري، استقبالي في غرفتها. أخذتني الموظفة إلى غرفة جديدة تقيم بها شابة تكتب الشعر على الموبايل، استقبلتني ببرود ولم ترفع رأسها لتعرف من أنا، كانت كل ساعة تتلو كلمات كأنها شعر.

ركبت الباص مع البنت الشاعرة، إلى سوبر ماركت يبعد نصف ساعة عن الكامب، ثلاثة أيام من الجوع جعلتني أتوقف ملياً أمام طعام لا أعرفه، ومعلبات غريبة وأجبان عملاقة، لكن الذي فاجئني مرطبان دبس خروب مكتوب عليه "خروب الشام"، حضنت المرطبان وشممت رائحة الزجاج البارد.

عدنا إلى الكامب وحلم تغميس الدبس يضرم قلبي

الذكريات أخذتني إلى حارتي القديمة، كان يأتي بياع الدبس مع حماره كل يوم جمعة، نتحلق أنا وأولاد الحي حول الحمار وصاحبه، لنقايض الدبس بالخبز اليابس، يضع الخبز في خرج حماره، ويخرج تنكة الدبس من الخرج الثاني، البائع العجوز يلف أصابع يده اليمنى بخرقة وسخة، كنت على يقين أن الحمار هو الذي أكل يد صاحبه، فقد كان حماراً جائعاً وحاقداً، يصفعه بائع الدبس على عنقه كلما استدار وحاول غرز رأسه بالخرج.

نمد أطباقنا للبائع فيدلق لنا السائل الأسود، نطير من الفرح، ويطير الذباب معنا، نهرع إلى البيت ونصب الطحينة على ذلك السائل الذكي، نغمسه بالخبز الساخن، بائع الدبس يغلق التنكة ويدسها في الخرج، ويتناول علبة صغيرة نحاسية يخرج منها شيئاً يشبه التبغ ويضعه بأنفه فيأخذ تلك الشمة التي تتغلغل في جيوب رأسه ويغمض عينيه منتشياً، في تلك اللحظة بالذات يرى الحمار صاحبه في إغماءاته، يطاول رقبته وينهش الخبز مسرعاً، لكن هذه المرة لم ينتبه الحمار الطماع لنهاية نوبة صاحبه، ظل يجرش الخبز بين أسنانه، هجم العجوز عليه ولطمه بقوة كادت تكسر عظم وجهه، رفع الحمار رأسه متأثراً وخشخش بأجراس رقبته منقضاً على العلبة النحاسية، وخطفها من يد البائع، وعلكها بين أسنانه. بائع الدبس يدخل يده المصابة في فم الحمار، يحاول إخراج علبة عطوسه دون جدوى، يجلس على حافة البئر يلهث ويسعل، ثم يفك الخرقة عن أصابعه الملتصقة، يصب الماء ويغسل تلك الكف اللحمية، ينهض متثاقلاً، يأخذ كمشة خبز ويضعها أمام فم الحمار الغاضب الذي يرفض المصالحة، فيسحبه العجوز من رسنه ويمضي.

الصبية كاتبة الشعر، تسمع ذكرياتي بلا انفعال، وتقلب شاشة موبايلها، تبحلق في نعوة سوداء أتتها على الواتس، تصرخ فيدوي صوتها في الكامب، تقف.. تزيح الطاولة فتضرب مرطبان الدبس بيدها، ينكسر الزجاج وينفرش الدبس على أرض غرفة الكامب "ويطرش" الأسرة، ويصيب الملابس والحقائب والأحذية، فتغرق غرفة الكامب بالسائل الدبق.

العمل الفني أيهم مليشو

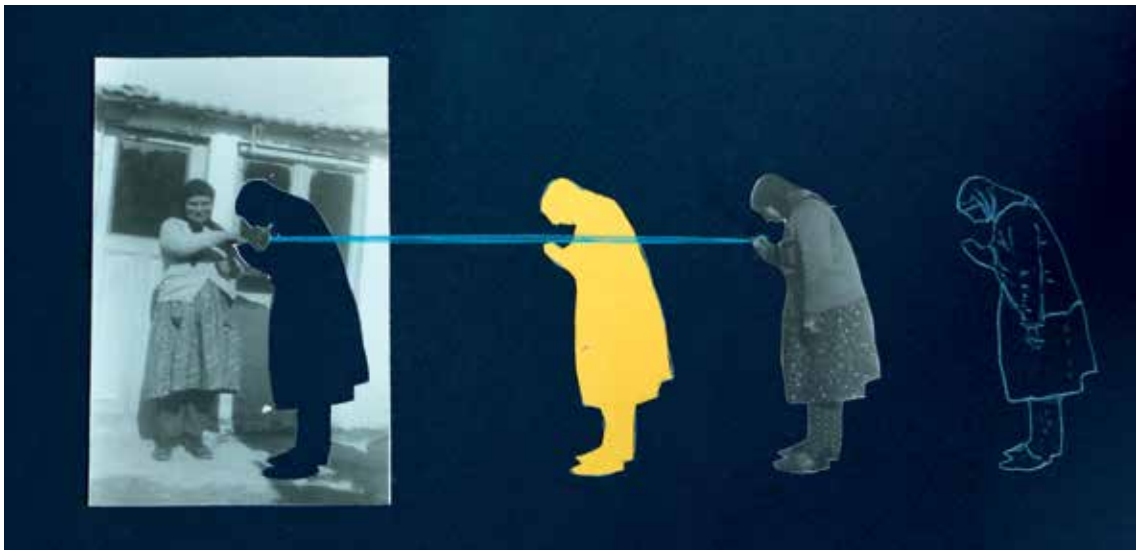

العمل الفني أيهم مليشو

شرفة تطل على دمشق

حسام قلعه جي
كاتب سوري مقيم في ألمانيا

حاسة الشم في الأوطان التي تحترق على مهل، هي على عكس بقية الحواس ففي حين تجبرك الحواس الأخرى كالبصر والسمع واللمس على حضور الأشياء القبيحة كالدمار والخراب واللون الأحمر دون أن تملك القدرة على فعل شيء، تبقى حاسة الشم نبيلةً سريةً لا تستطيع أجهزة الأمن أو رجال البوليس التقاطها.

لا أحد يستطيع أن يشم بأنفك تماماً مثل رواية العطر، لذا فإن أنفي هنا يعاني، ومنذ أشهر توقف عن العمل نهائياً. أحياناً أستحضر رائحةً ما هنا أو هناك ولكن دون جدوى. رائحةُ الغسيل هنا تختلف عن تلك المعلقة على حبل الغسيل في شرفة تطل على دمشق. المطر الغزير هنا لا يساعد الأرض على التزين بعطرها لأنه مطرٌ مباغت لا يعرف المقدمات المناسبة، ولا يترك الفرصة للأرض لتتصاعد رغبتها رويداً رويداً. للأرض في دمشق بعد أول زخة مطر رائحةٌ مكتملة لأنثى خصبة.

أقول لسوسن كل ذلك. أوضح لها أن وجهها يبدو باهتاً في مكالمات الفيديو على قلتها، كما أن صوتها يبدو صوت امرأةٍ أخرى وهو يمر متداخلاً مع أصواتٍ وأصداءٍ لأصوات رجال جالسين في مكاتبهم وهم يتجسسون علينا.

"مشتاقٌ لرائحتك" أقول لها ويضعف الاتصال بحيث تتجمد صورتها وهي تنظر إلي باهتمام.

أسرح في تفاصيل وجهها بضع دقائق منتظراً عودة الشبكة من جديد. أتذكر أنني لم أودعها حينما هربتْ. كنت أنانياً وأهوج. لكنّ كل شيء حدث على عجل. طلبتُ من السائق أن يمر من حيّ المهاجرين. سنتأخر قال لي. ولكنني أصريت على ذلك. تناقصت أمنياتي إلى أن اعتبرت رؤية مصباح شرفتها المضاء بمثابة وداعٍ صغير احتفظت به لنفسي. سألتها مرةً إنْ كانت مستعدةً للهرب معي وركوب البحر ولكنها سكتت.

في الصباح تصلني رسالة منها تخبرني فيها أنها حزينة لأجلي وأنها ستحاول إيجاد حل لهذه المشكلة المتعلقة بالرائحة.

أثق بكلامها لأنها لم تخذلني في يوم.

يسلمني موظف البريد بعد أسبوعين طرداً. أخبرته بأن في الأمر خطأ ما إذ ما من رسائل ينتظرها الهاربون والمنفيون ولكنه يؤكد أن الطرد يحمل اسمي.

فتحت الطرد على عجل، تخيلت السيارات التي ركبها هذا الطرد والحواجز العسكرية التي عبرها، أتخيل الطائرة التي حملته بين أسراب السوخوي وال اف 16 وأستحضر منظر البحار التي شاهدها من نافذة أناسٌ متعبون لا يكترثون للطرد المرمي في ظلمة قسم الأمتعة. أتخيل الأيدي التي حملته من مكان إلى آخر والأصابع التي لمسته. الحواجز المختلفة التي قطعها الأشرار والأخيار، المرتزقة، الحواجز العسكرية، رجال المخابرات بقمصان الفيسكوز الملون. أفكر في كل الذين تحسسوا الطرد وتركوه يعبر في النهاية.

أكتب لها على الواتساب بينما أدخل أنفي في ملابسها الطازجة التي أرسلتها من الوطن. يستعيد أنفي ذاكرته الميتة ويغدو حساساً كأنف أرنب بري. يتحسن هواء المهجع المحمل بالأسى والتنهيدات الطويلة. ملامح الارتياح ظاهرةٌ على وجوه بقية اللاجئين في الغرفة عندما أفتح الكيس فتنسل رائحته بهدوء بين دخان السجائر والعرق الثقيل. ينظرون في عيون بعضهم البعض وكأنهم يستحضرون أشياء مفتقدة. أسرح في تأثير رائحة سوسن، في هذا السحر دون أن أجد تفسيراً مقنعاً.

أخبرها بأنها مجنونة ولا منطقية ولكنها تتجاهل ما أقوله وتسألني إذا ما كانت بقية من رائحتها تسكن فيه.

ـ "لبستهم ساعة، قلت في نفسي فلأساعده.. هذا المسكين. لا تستطيع الحكومات تقديم مثل هذه الخدمات".

تسكت.. يهمد نزقها وجنونها المعتادان فجأة ويتناهى إلى أذني لوهلة صوت نشيج. أسألها عما جرى، ولكنها تتحايل على الموضوع، أخيراً تخبرني بأن كل الأشياء فقدت رائحتها وبأنها تعاني كما أعاني أيضا.

أقدر ما تعنيه بكلامها وأفكر بإرسال شيء لها. أقرر أخيراً؛ أرسل لها كنزة بيجاما رياضية مطبوع عليها صورة سنجاب بني.

أحب سوسن لأنها تحبني دون مقابل.. هذا هو الحب. يبدو الأمر غريباً ولكنه ليس بأكثر غرابة من رائحة حرب تتفسخ منذ سنوات.

تستعيد رئتي حيويتها. ما بين رائحة الياسمين في الكيس القماشي الذي أرسلته كهدية إضافية، وما بين رائحة شجر الصنوبر العالقة في دانتيل حمالة صدرها أنقل أنفي. أدخل ملابسها الداخلية في وسادتي فيسترد عقلي كل الأحلام الجميلة عندما أغفو.

أخاف على الرائحة من أن يسرقها هواء الغرفة، فأسارع لأخبئها من جديد حتى لا يفسد هذا الكرم الآتي من بلاد بعيدة. احتفظ برائحة سوسن، أحفظها كما يحفظون القتلى والمفقودين في المشافي. أعامل ملابسها كما يعاملون مخطوطاً قديماً في متحف فريد. تصبح ملابسها مثل وردة بين دفتي كتاب.. رائحتها خليط من كل الأشياء المتناقضة.

مضى شهران منذ اتصالها الأخير، شكرتني على الهدية ولكنها سرعان ما أغلقت الهاتف في وجهي بعد أن وصفتني بالعاشق التعبان زاعمةً ألا رائحة للشوق في قميصي وأنها تسرعت عندما أرسلت شيئاً خاصاً إلى رجل ميت.

ـ "أتظن أن ما أرسلته لك كان لعب ولاد؟"

يرمقني بقية اللاجئين بخيبة أمل بينما يعاملني الآخرون بجفاء، ويمرون أمامي دون أن يلقوا التحية حتى.

منذ ذلك اليوم أرسل الرسائل إلى سوسن كل يوم ولكنها لا ترد. سوسن قد تكون هي الأخرى سافرت إلى بلاد بعيدة، مثل رائحتها التي تلاشت رويداً رويداً وسرقتها جدران المهجع وأنوف اللاجئين الآخرين.

لم يبق من سوسن شيء سوى خرقتين باليتين وياسمين يابس كجراد محنط.

مهاجرون في ألمانيا

في هذه الزاوية نعرّفُ القراء بشخصيات من المهاجرين الذين وصلوا إلى ألمانيا منذ سنواتٍ طويلة، وتمكنوا من إعادة بناء حياتهم ومستقبلهم بعيداً عن أشكال وحدود الانتماء التقليدي، وحققوا نجاحات في مجالاتٍ عديدة، فاحتضنتهم هذه البلاد وصارت لهم وطناً.

إعداد ميساء سلامة فولف

الكوريوغراف مي سعيفان

سوريةُ الأصل، دمشقية المولد، كانت ضمن دفعة الأطفال الأولى في مدرسة الباليه التابعة للمعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق.

"منذ الصغر كنت أحب الرقص وتقمص الأدوار، مدرسة الباليه كانت الخطوة الأولى على طريق امتهان هوايتي، أجمل ما قد يحصل لأي إنسان هو أن يجعل من هوايته مهنةً واختصاص"تشبثت مي بحلمها حتى تخرجت كأول باليرينا محترفة عام 1998.

حصلت على منحة دراسية من منظمة "KAAD"، فانتقلت إلى ألمانيا لتلتحق بقسم الرقص الكلاسيكي والمعاصر في المعهد العالي للموسيقى والفنون الأدائية في فرانكفورت.

في البداية عاشت مي صراعاً فكرياً وثقافياً بين ما تعلمته في المدرسة الروسية الكلاسيكية التي تتبع لقوالب أدائية جاهزة وشكل تقليدي للعلاقات من جهة، وما بين منهاج المعهد الذي يتيح مجالاً واسعاً لتقنيات الرقص المعاصر والارتجال واكتشاف اللغة الحركية الفردانية من جهة أخرى، حتى حسمت أمرها بعد عام ونصف من الدراسة واتجهت إلى الرقص المعاصر.

بعد حصولها على الدبلوم، عادت إلى دمشق وعملت كأستاذة للرقص المعاصر في المعهد العالي لفترة عام، شعرت خلاله بالضغط المؤسساتي وتقييد حريتها في أسلوب التدريس. فقررت العودة إلى ألمانيا، حيث عملت في نورنبرغ وأنشأت مدرستها الخاصة التي درّست فيها الكلاسيك والمعاصر والفلامنكو والبيلاتس والرقص الحر للأطفال، بالإضافة لعملها ككوريوغراف وكراقصة مع فرق أخرى.

عام 2008 عادت إلى دمشق، وأسست هناك فرقة تنوين المسرحية، المختصة بالمسرح والرقص والأبحاث، وأسست أيضاً ملتقى دمشق الدولي للرقص المعاصر في دار الأوبرا كجزء من شبكة مهرجانات إقليمية تدعى مساحات (لبنان، سوريا، الأردن وفلسطين). وعملت في نفس الفترة كمسؤولة برامج المسرح والرقص والسينما في معهد غوته.

في صيف ٢٠١١ قررت مي سعيفان الاستقرار في ألمانيا من جديد، تابعت عملها في فرقة تنوين وعملت على مشروع أرشفة منامات السوريين ما بعد الثورة (منامات سورية) واعتمدت كل أعمالها المسرحية بعد ذلك على هذا الأرشيف والمواضيع المحيطة به.

قدمت أعمالها في عدة بلدان وشاركت في عدة لجان تحكيم وإدارة برامج ووضع مناهج وتقديم استشارات كخبيرة في الرقص المعاصر، آخرها عملها كمشرفة في برنامج فنون الأداء في جامعة الفنون في برلين، وتقديم استشارات حول آليات رفع التنوع الثقافي في مشهد الرقص المعاصر في ألمانيا.

في العام 2019 شاركت في تأسيس جمعية نسوة في برلين، والتي تعمل على دعم القياديات النسويات العاملات في الشأن السوري المدني والسياسي، وتركز على موضوع الناشطية الفنية أي الاستفادة من الأدوات الفنية في العمل السياسي والمدني كإحدى أساليب عمل الجمعية، بالإضافة للتركيز على الناحية الجسدية بأبعادها الكثيرة كمدخل أساسي لكل المواضيع.

Online-Märchenstunde für Kinder

Bildungszentrum in Migrant*innenhand e.V.

samo.fa Plus

Der Zufall schreibt die besten Geschichten – an diesen Satz muss ich immer denken, wenn ich mir vor Augen halte, wie meine ehrenamtliche Tätigkeit bei samo.fa in Reutlingen begonnen hat...

von: Sabine Martin

Seit fast 10 Jahren arbeite ich in der Kernzeitbetreuung einer Grundschule, wobei Kreativität und Spontanität ständige Begleiter sind. Während eines Spaziergangs mit einigen Kindern habe ich begonnen, aus dem Stegreif bekannte deutsche Märchen der Gebrüder Grimm zu erzählen. Die Gruppe der interessierten Kinder wuchs, die „Märchenstunde" wurde zu einem festen Termin.

Ein Mädchen, das immer mit großem Vergnügen den Märchen folgte, war Lina – die Tochter von Sofie Jamous, Mitarbeiterin bei samo.fa+ (Stärkung der Aktiven aus Migrantenorganisationen in der Flüchtlingsarbeit) Reutlingen – einem Projekt, auf dessen Arbeit ich später noch eingehen werde. So führte eines zum anderen, ich wurde von Sofie gefragt, ob ich mir nicht vorstellen könnte, Kindern von Flüchtlingen im Alter von ca. 6 bis 12 deutsche Märchen online mithilfe von „Zoom" zu erzählen. Ich konnte – auch weil bedingt durch Corona die Betreuung in der Schule eingeschränkt wurde. Zudem verfügte ich über die technischen Voraussetzungen und hatte auch schon Erfahrung mit Online-Nachhilfe, die ich ebenfalls noch erteile, gemacht. Außerdem fand ich den Gedanken reizvoll, mit dieser Art der Märchenstunde viele Kinder an verschiedenen Orten zu erreichen.

Seit Juni 2020 erzähle ich nun zwei Mal monatlich deutsche Märchen, bevorzugt der Gebrüder Grimm. Das erste Märchen war „Rumpelstilzchen", danach folgten u. a. „Aschenputtel", „Dornröschen", „Rapunzel", „Frau Holle", „Schneewittchen",.....Ergänzt werden die Märchenstunden durch Verständnisfragen, ein Quiz und ein Lied zum Märchen. Zudem können auf diesem Wege auf spielerische Weise Grammatikthemen nähergebracht und Wortschatzübungen gemacht werden.

Es freut mich zu sehen, dass sich seit Beginn der Online-Märchen eine treue Zuhörerschaft unter den Kindern gebildet hat. Dass sie mit großer Aufmerksamkeit den Erzählungen folgen, kann man auch daran erkennen, wie problemlos sie die Fragen zum Märchen beantworten und auch einzelne Passagen korrekt wiedergeben können. Berührungsängste bestehen durch diese Form des Erzählens nicht, die Kinder fühlen sich daheim in ihrer gewohnten Umgebung wohl und reagieren sehr offen und aufgeschlossen mir gegenüber. Das zeigt sich auch darin, dass sehr viel Privates erzählt wird und auch mir persönliche Fragen gestellt werden. Die Märchenstunde findet auch nicht anonym statt, niemand hat Kamera oder Ton deaktiviert, jedes der Kinder verfügt über ein Gesicht und ich kann dadurch auch die Emotionen gut einschätzen. Im Umgang mit Notebook, Smartphone oder Tablet sind sie bereits vertraut, so dass die „Online-Märchenstunde" auch aus diesem Grund eine hohe Akzeptanz erfährt und die Kinder vor keine technischen Probleme stellen. Wünschenswert wäre es, wenn sich vermehrt auch Mütter an den Märchenstunden beteiligen würden, die Einladungen richten sich explizit auch an sie.

Sofie Jamous ist während dieser Zeit zu meiner festen Ansprechpartnerin geworden, mit ihr koordiniere ich die Termine und sie lädt die Familien rechtzeitig zu den Online-Märchenstunden ein. Die Zusammenarbeit verläuft sehr harmonisch und unkompliziert, sie ist die „Macherin" im Hintergrund, während ich für die Auswahl der Märchen, Fragen, Quizspiele und Lieder verantwortlich bin.

Ich denke, dass diese Form der Kommunikation auch künftig, wenn sich unser Leben nach Corona wieder normalisiert haben wird, beibehalten oder zumindest als Ergänzung zu Präsenzveranstaltungen gesehen werden könnte. Vorteile wären die größere Reichweite, nicht nötige Anfahrten und die mögliche spontane Entscheidung, sich ein Online-Märchen anzuhören. Egal ob und in welcher Form die Märchenstunde weiter fortgeführt werden wird, ich würde mich auf jeden Fall freuen, wenn ich weiterhin Teil dieses Angebotes sein dürfte.

Ermöglicht wird dieses Online-Angebot vom Projekt samo.faPlus, das vom „Bundesverband Netzwerke von Migrantenorganisationen" in 31 Städten bundesweit koordiniert wird. In Reutlingen steht das Bildungszentrum in Migrant*innenhand e.V. hinter alles samo.fa-Aktivitäten Zum samo.fa-Team in Reutlingen gehören drei Frauen – Galina Lerner, Eva Laufer und Sofie Jamous. Jede Projektmitarbeiterin begleitet eigene Themen und betreut unterschiedliche Zielgruppen. Das Besondere an dem von der Beauftragten für Migration, Integration und Flüchtlinge geförderten Projekt ist, dass es ausschließlich von Migrantenorganisationen getragen wird und dass die Ehrenamtlichen dort ihre eigene Migrationserfahrung und ihr interkulturelles Wissen einbringen, um neu Angekommene besonders einfühlsam beim Ankommen in ihrer neuen Heimat Deutschland zu begleiten. Es freut mich, dass ich als Ehrenamtliche ohne Migrationshintergrund beim Online-Projekt „Märchenstunde" mitwirken darf und den teilnehmenden Kindern beim Vertiefen der deutschen Sprache behilflich sein kann.

Die Aktivitätsschwerpunkte von samof. fa-Reutlingen liegen in den Bereichen Bildung, Begleitung der Kinder und Jugendlichen bei ihrer Integration in den Kita- und Schulalltag und Beratungsangebote für Familien.

Die Begleitung der geflüchteten Familien ist auch weiterhin das wichtigste Ziel der samo.fa-Arbeit vor Ort. Viele Aktivitäten werden auf Familien als Gesamtheit ausgerichtet. Die meisten Veranstaltungen richten sich jedoch insbesondere auf die Unterstützung von Frauen, Kindern und Jugendlichen. Dadurch konnten die Beziehungen zu den geflüchteten Familien vor Ort weiter gefestigt werden. Die Familien fragen gezielt nach Hilfe oder Informationen, melden ihre Kinder bei eigens organisierten Ferienprogrammen oder Bildungsangeboten an oder fragen um Rat bei schwierigen Lebenssituationen. Diese Spezialisierung auf der Betreuung dieser Familien ist zwischenzeitlich in der Stadt bekannt und es kommen gezielte Anfragen zu aktuellen Fällen.

Man kann also durchaus von einem „Erfolgsmodell" sprechen, dessen weiterer Fortsetzung hoffentlich keine (u. a. finanziellen) Grenzen gesetzt werden...

Souad Abbas
Chefredakteurin

Übersetzung:
Mohamed Boukayeo,
Mahara-Kollektiv,
boukayeo@mahara-kollektiv.de

Abwab feiert fünfjähriges Jubiläum

Vor fünf Jahren erschien die erste Ausgabe von Abwab, während sich Hunderttausende Syrerinnen und Syrer auf die Flucht nach Europa und speziell nach Deutschland machten, um dem Tod zu entrinnen. Abwab war ein Versuch, dieser Gruppe eine Stimme in der eigenen Muttersprache zu geben und sie beim Ankommen in der neuen Heimat zu unterstützen. Abwab war auch der Versuch, eine Brücke zwischen den neuen Einwanderern und der deutschen Mehrheitsgesellschaft zu bauen. Mehrere Seiten jeder Ausgabe sind deutschsprachig.

Hauptsächlich durch ehrenamtliches Engagement getragen konnte sich Abwab im Laufe der Jahre etablieren. Sowohl die Print- als auch die Onlineausgabe der Zeitung entwickelten sich weiter, neue Autorinnen und Autoren kamen dazu, die Themenpalette wurde breiter. Inzwischen ist die ständige Redaktion bunt gemischt und setzt sich aus erfahrenen Journalisten, Akademikern mit spezieller Fachexpertise und jungen Nachwuchsjournalisten zusammen.

Die Bedürfnisse von Geflüchteten und Migranten stehen bei der monatlichen Themenwahl im Zentrum. Die Diskussionen in der Community erreichen die Redaktion auch direkt in Form von konkreten Fragen und Themenvorschlägen. Bei der Erörterung rechtlicher und verfahrenstechnischer Fragen begnügt sich die Zeitung nicht mit der Rolle eines Übersetzers, der Informationen übermittelt. Vielmehr nimmt Abwab die Alltagserfahrungen der neuen Einwanderer als Ausgangspunkt und erläutert konkret, wie man mit bestimmten Gesetzen und Vorschriften umzugehen hat. Zudem berichtet Abwab über Initiativen, die sich der Unterstützung von Geflüchteten und Migranten verschrieben haben und bietet eine Plattform für Menschen, die ihre Ideen und Erfahrungen zum Ausdruck bringen möchten.

In der Berichterstattung sind Wahrhaftigkeit, Unabhängigkeit und Sorgfalt von Anfang an Grundprinzipien der Redaktion gewesen. Ebenso die Ablehnung der Methoden des Sensationsjournalismus und das Einstehen für Freiheit. Dies zeigt sich in der Auseinandersetzung mit kontroversen Tabuthemen, wie etwa Homosexualität, Kinderkriegen außerhalb der Ehe, Adoption oder sexuelle Belästigung.

Diese Themenvielfalt zeigt, dass Abwab seine Rolle keineswegs nur darin sieht, als Ratgeber für Geflüchtete und Migranten in Deutschland zu fungieren und ihnen praktische Anleitungen für Alltagsprobleme zu liefern. Vielmehr leistet Abwab einen Beitrag zum Dialog und trägt zur Achtung der Vielfalt und Diversität bei, indem es Fragen von allgemeinem öffentlichen Interesse mit und für ein neues Zielpublikum diskutiert. Dies ist eine Errungenschaft, auf die Abwab stolz ist.

Der Erfolg eines jeden Informationsmediums hängt im Wesentlichen davon ab, den Respekt und das Vertrauen der Leser zu gewinnen. Dieser Herausforderung werden wir uns auch im neuen Jahr stellen. Wir wünschen unseren Leserinnen und Lesern alles Gute für 2021!

Von einer politischen Passivität zu einer politischen Aktivität

von Monzer Haider

Für jemanden, der aus Syrien kommt, ist die Demokratie keine Selbstverständlichkeit. In März 2011 gingen Tausende Syrerinnen und Syrer auf die Straßen um für die Demokratisierung der politischen Ordnung und gegen das undemokratische und menschenrechtsverachtende System zu demonstrierten, welches Syrien über 50 Jahre mit Unterdrückung und militärischer Gewalt regierte und auch heute noch regiert. In dieser Zeit prägte sich in der Bevölkerung die allgemeine Wahrnehmung ein, dass die Ausübung der Politik negative Konsequenzen mit sich bringt, weshalb sich die absolute Mehrheit der syrischen Gesellschaft von der Politik fernhielt oder, genau gesagt, wurde von der politischen Ausübung bewusst ferngehalten. Durch die brutale Reaktion des syrischen Regimes auf die Demonstrationen sind Hunderttausende Menschen ums Leben gekommen und Millionen machten sich auf den Fluchtweg, um ein neues sicheres Zuhause sowie ein Leben in einer Demokratie zu suchen.

Das Jahr 2015 ist in der modernen Geschichte Deutschlands ein besonderes Jahr, in dem Deutschland seiner humanitären Pflicht nachging und Hunderttausende Geflüchteten aufnahm. Mit diesem politischen Handeln sind allerdings bestimmte Themen in den gesellschaftlichen, akademischen sowie politischen Vordergrund gestellt worden, u.A. die Integration von Geflüchteten. In meiner Wahrnehmung konzentriert sich die aktuelle Integrationsdebatte bislang zumeist auf Sprache, Bildung, Ausbildung und Arbeitsmarkt, deren Bedeutsamkeit für den Integrationsprozess jedes Einzelnen zweifelsohne sehr hoch ist. Doch die Beschränkung auf nur diese integrationsbezogene Felder deutet meines Erachtens auf eine politische Integrationsstrategie hin, die auf Dauer viele Antworten auf neu entstandene Fragen und Herausforderungen nicht liefern kann. Um dies zu ändern, sollen die politische Integration sowie die Identitätszugehörigkeit von Geflüchteten ins s Zentrum der Integrationspolitik gestellt werden. In Rahmen dieser Politik sollen die Geflüchteten als aktive Bürgerinnen und Bürger dieses Landes gesehen werden. Man muss ihre Beteiligung und Teilhabe am politischen Leben aktiv fördern. Denn die Geflüchteten sollen nicht nur zum gesellschaftlichen, sondern auch zum politischen Leben gehören. Die Darstellung von Geflüchteten als Menschen, die lediglich Hilfe benötigen, verstärkt ihre Stereotypisierung als passive Mitglieder, welche auf die Unterstützung anderer angewiesen sind. In diesem Zusammenhang halte ich es für erforderlich, über notwendige Rahmenbedingungen für die Ermöglichung der politischen Teilhabe von Geflüchteten zu diskutieren, weil die Lösungsfindung für integrationsbezogene Herausforderungen lediglich über eine aktive (vor allem politische) Mitwirkung der Migrantinnen und Migranten möglich ist.

Am 24.11.2020 veranstaltete samo. fa plus (Stärkung der Aktiven aus Migrantenorganisationen in der Flüchtlingsarbeit) eine digitale Dialogkonferenz zum Thema „Ich-wir-Verein-Demokratie? Vereinsgründung als sicherer Weg zur Integration?“ Dabei gab Frau Meral Sağdıç den Teilnehmenden ein umfassendes Bild über die geschichtliche Entwicklung der Migrantenorganisationen, welche am Anfang ihrer Entstehungsphase als Orte der Geselligkeit, ...

Sie können den ganzen Artikel auf der Website der Zeitung “Abwab“ lesen
www.abwab.eu

Bester Ethno-Anbieter
Telecom Handel
LESERWAHL 2020

ortel MOBILE

10 GB

24 ساعة

- 10 GB ✓
- 24 ساعة ✓
- تصفَّح وشاهد مقاطع الفيديو في ألمانيا والاتحاد الأوروبيّ ✓

4,99€* /24 ساعة

DATA-TICKET: يومٌ بسعر اقتصادي!

تصفَّح وشاهد مقاطع الفيديو في ألمانيا والاتحاد الأوروبيّ

Ortel. نحن نتكلم لغتك

Available on the App Store | ANDROID APP ON Google play

الشحن ortel MOBILE O2 e-plus

Ortel Mobile GmbH, E-Plus-Straße 1, 40472 Düsseldorf

*Data-Ticket - 4,99€ (كل 24 ساعة تشغيل): حتى حجم البيانات 10 جيجا بايت بسرعات تصل إلى 21.6 ميجابت/ثانية (تنزيل) و 8.6 ميجابت/ثانية (رفع). السرعات المحددة هي أقصى سرعة ممكنة فنيًا. وقد يحيد متوسط السرعة الذي يتم الوصول إليه في الواقع عن ذلك. يتم ذلك في خطوات حجم كل منها 100 كيلوبايت. لا تتم زيادة المدة تلقائيًا. بعد استهلاك كمية البيانات المضمنة، يتم استخدام حجم البيانات الخاصة بالباقة الأخرى المحجوزة. طالما لم يتم حجز باقات أخرى، يتم تنشيط حماية المصروفات تلقائيًا وحجب استخدام البيانات لبقية مدة التشغيل. بعد انقضاء فترة 24 ساعة أو في حالة تعطيل حماية المصروفات أثناء فترة التشغيل، يكون من الممكن إعادة استخدام البيانات وتسري الشروط الاعتيادية للتعريفة الأساسية. إصدار شركة Telecom Handel الأفضل من بين 4 إصدارات